

زهور الجوادين
مجلة فصلية تعنى بشؤون المرأة والأسرة تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ١١٠ / السنة الحادية عشرة / ١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م
صناعة النجاح
تقنيات رفع القدرات
التعليم الجامعي شريان التطور العلمي



مجلة فصلية تعنى بشؤون المرأة والأسرة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد ١١٠ / السنة الحادية عشرة
١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٥١٤)
لسنة ٢٠١١م

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا flowers@aljawadain.org



القراءة .. مسار البناء

من الجميل أن تكون المرأة ممن يحمل هموم الأمة ومتقدمة نحو الحالة التعبوية، فهذا الأمر، ومن دون أدنى ريب، يُظهر ثقلها الثقافي ويُبرز الجانب المشرق من شخصيتها، ويكشف عن إمكاناتها العلمية العالية، ووعيها الكبير بالمسؤولية اتجاه محيطها، ولكن تهيئتها للنفوس بالكلمة والعمل الهادف لا يتأتى من فراغ لأن (فاقد الشيء لا يعطيه)، فحتى تُمسك المرأة بزمام المبادرة الفكرية والعلمية والثقافية في أسرتها ومحيطها، عليها أن تكون ملمَّة ببعض ألوان المعرفة، وعالمة بمسائل عقائدها وأحكام دينها، وأي شيء كالقراءة يؤمن لها ذلك كله، فالقراءة هي ما يصنع عقلاً واعياً حتى يغدو ذلك العقل طاقة كبرى قادرة على التدبر والابتكار والإبداع، فالقراءة الواعية ركيزة شديدة الأهمية، إن لم تكن حاسمة، في مجال تقدم بني البشر وتطورهم لأن تراكم المعرفة -التي تأتي من وراء القراءة- كفيلة بإخراج نخب نسوية معبأة قادرة على التأثير والتغيير وعلى جميع المستويات.

وختاماً نقول: على المرأة أن تدرك أن الثقافة بذرة تغرس في العقل وتنمو بمساعدة عوامل النمو من الإطلاع والاستقراء والبحث والتمحيص، وهذا ما تؤمّنه القراءة الواعية والاستماع المتدبر لكل ألوان العلم وأسباب المعرفة، من هنا أضحت القراءة وسيلة أساس لبناء العقول.

سكرتير التحرير



www.sistani.org

أحكام القرض والدّين

السـؤال: لـديّ طلب سابق على بعض المحتاجين يقدر بأكثر من مليون دينار قبل سقوط النظام وبعد ذلك بدأ قسم منهم يسدد ذلك المبلغ الذي بذمته وأعرف أنه من مال مسروق كيف ذلك؟

الجواب: إذا كان المال بعينه مسروقاً أو ثمن مسروق لم يجز أخذه وفاءً للدين، وإن لم يكن كذلك فلا بأس به.

السـؤال: ما قيمة (٢٠٠٠) ألفي دينار عراقي تم استقراضها سنة ١٩٩٠ في الوقت الحاضر؟

الجواب: نفس ما استقرضته إذا كانت مالية الألفين حاليّاً معتدّاً بها كعشرين بالمائة أو أكثر، وإلاّ فالأحوط وجوباً التصالح بأداء ما يقارب نصف القيمة حاليّاً.

السـؤال: في ذمتي مبلغ قليل من الدّين ولكن لا أعرف أنَّ صاحبه حي أو ميت فماذا أفعل؟

الجواب: إذا يئست من الوصول إليه أو إلى أحد من ورثته فتصدق به عنه والأحوط أن يكون بإذن الحاكم الشرعي.

السـؤال: مَن أراد السفر إلى الحج وعليه دين، وصاحب الدّين مسجون ولا يستطيع طلب إبراء الذمة منه، فماذا يفعل بالدّين الذي في رقبته؟

الجواب: إذا كان ما لديه يزيد على قيمة الدّين بمقدار يفي بنفقة الحج و لا يحتاج إليه في مؤونته بحيث يقع في الحرج و المشقة لولا صرفه فيها فيجب عليه الحج ويؤدّي دينه بعد رجوعه.

السـؤال: هل يجوز لي اقتراض المال والذهاب لأداء فريضة الحج الواجب؟

الجواب: يجوز الاقتراض المذكور و لكن لا تعدّ الحجة حينئذ حجة الإسلام إلاّ إذا كان عندك من المال ما يعادل القرض أو أكثر منه، نعم يجوز لك أنْ تهب المال لزوجتك ثم هي تبذل لك ما تحج به فيجزيك عن حجة الإسلام و لو كنت مديناً، إذا لم يمنع الحج عن أداء الدّين في وقته.

السـؤال: إذا نذر لله بأموالٍ وكانت عليه ديون مستحقة للغير فأيهما مقدّم؟

الجواب: إذا كان النذر مفوتاً لأداء الدين فلا ينعقد النذر.

السـؤال: هل يجب التحلّل من الدائن في تأخير تسديد الدين؟

الجواب: لا يجب.

السـؤال: عليّ دَين لأشخاص معدودين ولم أعثر على أي أثر منهم لرد نقودهم التي في ذمتي، فما هو الحكم الشرعي؟

الجواب: يجب التصدق به عنهم مع اليأس عن الظفر بهم، وليكن بإذن الحاكم الشرعي على الأحوط.

السـؤال: إذا توفي الوالد وهو مديون لشخص ما بمبلغ من المال فهل يجب على الأبناء تسديد هذا المبلغ بعد موته؟ مع العلم بأنّ الوالد لم يستفد من المال ولا الأولاد بل كانت تدر الأرباح وخسرت الشركة وقام الدّائن لضمان حقه بكتابة وصل أمانة على الوالد؟

الجواب: يجب وفاء الدّين من ماله إذا كان ثابتاً شرعاً.

السـؤال: هل يجوز للدّائن مطالبة المديون إذا كان الأخير معسراً؟

الجواب: لا يجوز ذلك في الفرض.

ولادة الرسول الأعظم

شعر: د. يحيى الشامي

يا خاتمَ الرُسُلِ الماضين، هل أحدٌ ... منهم جميعاً إلى عليائك ارتفَعا
لمّا بك اللهُ أسرى، يا ابن آمنةٍ ... ليلاً وبعد لسانُ الصبحِ ما اندَلَعا
حللتهُ المسجد الأقصى ومنهُ علا ... بك البراقُ يدوم العرش مُطّلعا
عرجتَ وحدكَ والأفلاكُ شاهدةٌ ... على عروجك في الكون الذي اتّسعا
دنوتَ منه، تعالى، فاطّلعت على ... ما كان قلَبكَ محجوباً ومُمتنعا
ماذا رأيت بأُمِّ العينِ، ما كَلِمُ ... كُلِّمتهُ، وإليه كُنتَ مُستمعا
ما سدرةُ المنتهى لمّا وصلتَ إلى ... نهاية الأفقِ الأعلى وما وسِعا
مكانةٌ نِلتها ما نالها أحدٌ ... سواك وحدَكَ، يا مَن نورُهُ سَطَعا
من عُمقِ مكّة والبيتِ العتيق ومن ... تلك البطاح، فَعَمَّ الخافقين معاً

❖❖❖❖❖

محمدُ المصطفى، يا مَن على عدةٍ ... براك ربُّكَ قبلَ الخلقِ واصطنعا
في يومِ مولدِك الميمون أيُّ عُرى ... دينٍ أضعناهُ، أو شرعٍ لنا شُرعا
فالمسلمون قليلٌ هُم، وهم كُثُرٌ ... أضحت ديارهُمُ نهباً لِمَن طمِعا
والمارقون غَلَوا في الدين وابتدعوا ... في الدين ما لم يكن من قبلُ مُبتدعا
هم الخوارجُ، كم بطنٍ وما بقروا ... هم الخوارجُ، كم رأسٍ وما قُطعا
من من ذبيحٍ بحدّ السيف قد ذبحوا ... وكم صريعٍ وباسمِ الدين قد صُرِعا
كم مِن فتاوى لهم ما كان أفظعها ... وكم حديثٍ لهم من وضعهم وُضِعا
ما كان إلا افتراءٍ خالصاً كذباً ... على الرسولِ، وصُنعاً منهم صُنعا



أم محمد

زينب صالح/ لبنان
رسم: جلال علي محمد

لم يكن الطريق نحو مدرسة أبنائها طويلاً، لكنّ خفقات قلبها المتسارعة خوفاً، حوّلت الزمن إلى عجلات يتباطأ سيرها فوق طرقات الزمن المتعرّجة كخصلات شعرها.

"أم محمد، عليكِ الحضور الى المدرسة لمناقشة وضع ولدك الأكاديمي".

أيّ خطب حدث حتى يتصل بها المدير شخصيا!! تراه محمد تراجع في علاماته فبات ينذر برسوب لن تتحمّل هي وقعه القاسي فوق نياط قلبها المرهف!!

ولماذا يرسب محمد؟؟ صحيح أنه يساعدها كل يوم في توزيع الملبوسات على الزبائن ويعود بعد غياب الشمس، لكنه يدرس،، يفترش كتبه الثقيلة الوزن المليئة بكلمات لا تفقهها، ولا يتحرك من مكانه قبل ساعتين أو أكثر،، حتى أنه لا يعطي آذاناً صاغية لمشاغبات أخوته الخمسة، فيظل محدقا في دفاتره حتى يقوم أخيراً وهو تعب ويقول "حان وقت تفقّد الحسابات يا أمي،، كم بعت اليوم من الخضار؟" فتسرع الأم إلى خز انتها المتواضعة، لتحضر"غلة" اليوم، وتعدّ الدنانير المتبقية بعد شراء حاجيات البيت، فيجلس محمد، وبيده ورقة وقلم، ويكتب الصادرات والواردات، ثم يسألها عن حال الخضروات، وهل هي مريضة أم لا؟،، ومرات كثيرة يغفو وبيده القلم، والأم بعد لم تنه حكايات المشترين من جيران وباعة متجولين.

ثم عند الصباح توقظه باكراً ليذهبا معا في رحلة إلى الخيمة البلاستيكية التي أنشأها لها شقيقها قرب منزلها، علّها تعتاش هي وأولادها، فيتفقد المزروعات والماء، ويدخل إلى البيت فيستحم، ويذهب إلى المدرسة.

خرجت ذاك النهار مسرعة وهي تجرّ الخطى حثيثة، فداست سجاد الزمن، لتقف على عتبة دكان "أبو محمود" بخجل وحياء،

" السلام عليكم.. أريد كيلو كمون لو سمحت . .

- وعليكم السلام.. عفواً من أنت؟ أمن سكان المدينة الجدد؟

- لا.. أنا زوجة أبو محمد،، هو مريض اليوم.. وقد جئت بدلاً عنه..

قام صاحب الدكان على عجل الى رف الكمون، لكنه استدرك وقال:

- أظنك لا تريدين كمية كبيرة منه، أليس كذلك؟

- في الحقيقة لا أعرف المقادير.. فهذه المرة الأولى التي أدخل فيها الدكان..

- نعم أعرف،، شافى الله زوجك وعافاه.. تفضلي.. هذا الكيس الصغير سوف يكفيكم.

وما كادت أم محمد تغادر، حتى هزّ صاحب الدكان رأسه قائلا" مسكينة.." فردّ عليه آخر:

- لماذا؟

- لأنها شابة في مقتبل عمرها، لديها ستة أبناء، وزوجها مريض، على فراش الموت.

"على فراش الموت"، سمعتها من كل أبناء الحي عندما خرجت ذاك النهار، لكنها لم تصدقهم، ف"هو" لا يموت.. أبو محمد رجل قوي البنية طويل ونحيل، يهتمّ بهندامه ومظهره، ويحبها ويحب عائلتها، وهو شمس البيت وقمرها، عندما يستيقظ يوقظ العائلة لتبدأ نهارها، وعندما ينام تنام في البيت الحياة، وبين النور والظلام يرسم ألوان الفرح والمحبة فوق الجدران والشفاه، فيلاعب الأولاد ويلاطف "أم محمد" ويحنو عليها، ولا يتركها في البيت ساعةً إلا وقد أمّن لها كل ما تحتاجه، فكيف يموت رجلٌ مثله!؟

"معه سرطانٌ" قال رجلٌ، وقال آخر، عباراتٌ لا تهمّ، لأنه "نائم في سباتٍ" كما تقول النسوة، "ولن يعود كما كان" قال الطبيب.

وأم محمد تذبل، تذبل كزهرة نيسان في مهب خريف مفاجئ، تذبل كحديقة زهور باغتها صيام حرٍّ، تذبل وتذبل معها ضحكات أطفال ست، يفتقدون أمان البيت الخالي من أبيهم تارة، ومن بسمة أمّهم تارة أخرى، حتى جاء الخال على عجل، ووقف كأنه فارسٍ في منتصف الدار قائلاً:

- منذ الغد سوف تخرجين من البيت.

رمق الصغار أمهم بنظرات الخوف والترقب تارة، والرجاء تارة أخرى، فيما انتفضت هي كعصفور أصابه سهم وقالت:

- الى أين يا أخي، وأنا لا أعرف متعرجات الحياة في الخارج؟!

- ستخرجين الى حيث يجب أن تكوني! انظري أبناءك،، من يتكفل بهم؟ من يطعمهم؟ من يشتري لهم أغراضهم؟ أتقبعين أسيرة الحسنات من هنا وهناك دون عملٍ يسدّ رمق عائلتك!

- عائلتي؟!

- طبعا،، فأنت الآن سيدتها،،هل تنتهي الحياة بوفاة الزوج يا أختي! لا! بل يكتب الله كل يوم ألف بداية لحكايات افترش أبطالها تراب الفناء والتحق الباقون بركب الجهاد!

تسرع أم محمد الخطى، تماماً كما فعلت لتتعلم الخياطة والزراعة،، تتعثر بعباءتها، وتقوم، تماماً كما تفعل كلما نزف جرح ترملها ويتم أبنائها، لكنها الآن لم تبتسم كما تبتسم دوماً، فهي الآن خائفة كل الخوف على مستقبل صديقها وشريك محنتها وأيامها "محمد"!

"رباه! تمنيته مهندساً أو طبيباً أو معلماً،، رباه! إن لي فيه أمنيات كثيرة،، أريده مثقفاً كوالده،، والا صُبغت حياتي بألوان العذاب، ورفعت راية الاستسلام! أتراني فشلت في تعليمه أو تأمين سبل العلم له! يا ربي!! أتراني قسوت عليه عندما قست عليّ الحياة!! لكن ما كان بيدي حيلة،، احتجته لأقف الى جانب عائلتي،، ثم إني يا ربي خصصت كل وقتي لهم،، اعتكفت عن سهرات النسوة وجمعات الصباح لاحتساء القهوة، ولم أر في الحياة غير أولادي الأيتام،، فهل تراني فشلت في إيصالهم الى بر الأمان؟؟"

وصلت الأم إلى المدرسة، وصارت تصعد الدرج دون أن تلقي التحية على أحد، حتى وصلت أخيراً إلى مكتب المدير وقلبها يكاد يتوقف،

بعد ربع ساعةٍ، دخلت أم محمد إلى غرفة مدير الثانوية، وما كادت تجلس حتى بدأت تتكلم بخوف:

- أرجوك يا أستاذ.. ابني يتيم..

فقال من دون أن يحرك جفنا:

- أعرف،،

- ويساعدني في أعمال البيت وفي الحياكة والرعاية بالمزروعات..

- أعرف..

- وهو أيضا باروخلوق..

- أعرف يا أم محمد..

نظرت أم محمد الى المدير، فلم تر علامات التجاوب معها، فتجمعت الدمعات في عينيها منذرة بالهطول، قبل أن يقول:

- ابنك يا حاجة أم محمد، استحق منحة للدخول إلى أفضل جامعات العاصمة، مباركٌ عليكِ!

الجرأة والحكمة في طرح قضايا الأسرة الملتزمة

في قصتَي (امرأتان ورجل) و (الفضيلة تنتصر)

رجاء محمد بيطار/لبنان



ليس غريباً أن تكون هذه الباقة الفوّاحة من أبجديات الحق نبراساً اهتدت به ثلةٌ من طلاب الحق وطالباته في ذلك الحين، وما تزال..

وليس غريباً أن كنا، نحن جيل المطالعة النهمة وعشاق الكلمة، ننظر إلى هذا النتاج الدسم من قريحتها الأدبية والإرشادية نظرتنا إلى النجم البعيد المنال، نستضيء به في عتمتنا ونهتدي به إلى ضالّتنا، ولكننا نبقى متهيّبين الدنوّ منه، ر افضين البعد عنه..

بلى، فقد كانت قصصها وما تزال، و أقولها بملء قناعتي، مرشداً لمن رام الهدى والرشاد، في شتى السبل، بدءاً بإثبات الوجود الإلهي، و انتهاءً بالتشريعات والأحكام، مروراً بأخلاقيات الإيمان،،

لم تغفل السيدة الشهيدة (بنت الهدى) أي جانبٍ من جوانب التوجيه، ولم تألُ جهداً في التوفيق بين عنصري الإرشاد والتشويق، فأتت قصصها فريدةً في قلبها وقالبها، تبحر بنا في متاهات الفكر، لا لتتيه بنا أكثر، بل لتنير لنا ومضة، وتحملنا إلى صورٍ من حياة بكر، لا لنتفرّج على مشاكلها أو لنتفاعل تفاعلاً عبثياً مع أتراحها و أفراحها، بل لنعيش كل أبعاد اللحظة،، وما بين صور الحياة وتساؤلات شابٍ أو فتاة، تسرد لنا بنت الهدى الأحداث بأسلوبٍ سلسٍ لطيفٍ ينساب في عمق الوجدان، وعقلاني منطقي طريف يتغلغل في منطقٍ متفانٍ، فتتأثر النفس وترتقي في سلّم الإيمان ولا تتقهقر..

ولعل أكثر ما تبرز لنا هذه الخصائص في أدب السيدة الشهيدة، في قصتين رائعتين من قصصها، تتلاقيان في الكثير من جوانبهما، سواءً من حيث الموضوع، أو من حيث طريقة السرد والعقدة الفنية لكلٍّ منهما، والقصتان هما: "امر أتان ورجل" و "الفضيلة تنتصر".

فأما قصة "امر أتان ورجل"، فهي ليست إلا واحدةً من تلك القصص الجميلة التي تفتّحت عنها أكمام الهدى ففاح أرجها وتعطّر..

ولكنّ للقصة أبعاداً أخرى، فهي تتلاقى مع "الفضيلة تنتصر، في أهم ما يميّزهما، ألا وهو اقتحام عالم الأسرة الملتزمة، لتستكشفا خباياها بجرأة وحكمة، وتخرجا علينا بصورةٍ شاذةٍ من صورها،، و أقول "شاذة" لأنها غير مألوفةٍ عادة، أو غير ظاهرة، ولكنها موجودة، وليس إنكارها إلا إغر اقاً في التغاضي عن أضرارها، ومن ثمّ فالمرض الذي يُترك بلا علاجٍ يستفحل ويقتل، ومن هنا كان اهتمام بنت الهدىً بإبراز العلاقات الأسرية والاجتماعية المختلفة التي تعكس صوراً متفاوتة، فليس المجتمع الملتزم كله ملائكة وقديسين، بل إن فيه بعض الثغرات التي لا بد من الإضاءة عليها ومعالجتها، لنتمكن من القضاء عليها وهي ما تزال في مهدها..

والصورة التي تعكسها القصتان هنا هي ظاهرة موجودة في مجتمعنا المسلم، قد لا تكون واسعة الانتشار، ولكنها خطرة، ولذا فقد كان لا بدّ من مناقشتها لاحتوائها وحصرها، لكي تغدو للآخرين عِبرة، وهي صورة الانحراف العقائدي لأحد أفراد الأسرة الملتزمة،،، كما إنّ المعالجة القصصية لهذه الناحية تفيد على غير صعيد، فالنقاش العقائدي المشوّق يجيب على أسئلة لا يطرحها المشكّكون فقط، بل كل فردٍ مؤمنٍ يطمع في تعلّم المزيد، ليطمئن قلبه ويتملّك سلاحاً من أسلحة محاربة الباطل، في نفسه أو في غيره، فيقهر الكافر ويدحض حجة العنيد.

وكما عوّدتنا بنت الهدى، فهي ترصد الشخصية المختلفة، وتغوص في أعماقها، وترسم أبعاد مشاكلها ومشاعرها، ثم تبدأ في تفكيكها وتحليلها واحدة واحدة، بأسلوبٍ علميّ منظمٍ ودقيق، حتى تصل في النهاية إلى حلّ لعقدة القصة يتر افق مع حلّ العقدة الفكرية المطروحة،

فالعقدة في القصة هنا، كما في سائر قصص بنت الهدى، عقدتان؛ عقدةٌ فنية يقوم عليها بناء السرد القصصي، وعقدة عقائدية فكرية يقوم عليها بناء النص الإرشادي،، والعقدتان، كما الأحداث، تسيران جنباً إلى جنب، فترتفعان وتهبطان، ولكن اللافت في القصة التي بين أيدينا، أن العقدتين تتقدّمان في الفلك الزماني والمكاني بشكل مطّرد، فهما تتأزمان معاً، ولكنهما تخطوان في اتجاهٍ متعاكسٍ نحو الحل، ففي الوقت الذي تبدأ العقدة الفكرية في التحلحل والوصول إلى مرحلة الاستقرار النهائي، تكون العقدة الفنّية قد بلغت ذروتها وازدادت تعقيداً، حتى إن الحل للثانية يعني التأزم للأولى!..

ففي "امر أتان ورجل"، نرى "رحاب"، بنت العائلة الملتزمة، وأخت حسنات، الفاضلة التقية المؤمنة، نراها فتاةً بعيدةً كل البعد عن الالتزام الديني، ظاهراً وباطناً، فهي قد ضلّت السبيل منذ زمن، لا تذكره لنا القصة ولا تذكر الأسباب، ولكن الكاتبة تكتفي بأن تضعنا مع رحاب في هذه الخلفية الغريبة المربكة، وتبدأ قصتها بعرضٍ تفصيليّ لحالتها النفسية، ومشاعرها المتضاربة التي يغلب عليها الشر والأنانية، بلسان حالها هي نفسها، وتعتمد التكرار التوكيدي في عرض الحالة بلسان المتكلم:

" الآن وبعد أن انتهى كل شيء..."

"الآن وقد انفضّ الجمع..."

" الآن وقد أخلدت حسنات إلى فكرها..."

" الآن وقد عاد كلٌّ إلى بيته..."

" إنهم يتمرّدون عليّ بدعوى أنني متمرّدة، وهم يبتعدون عني لحجة أنني منحرفة، ولكن أليسوا هم المنحرفون؟!..."

تساؤلاتٌ مختلفة تطرحها رحاب على نفسها ضمن حوارٍ داخلي يبيّن لنا حقيقة وضعها ونظرتها إلى الأمور، وتختمه بإشغال نفسها بمطالعة رو اية نجيب محفوظ" لا شيء يهم،"،، وهنا تبرز الناحية الانتقادية اللاذعة في شخصية بنت الهدى، حيث تطرح حالة الشباب العابث اللاهي الذي تجرفه الأفكار المستهترة واللامبالية التي يكتبها له ولأمثاله الكتاب الذين تقع على عاتقهم مسؤولية انحراف الأمة وتضليلها، عبر تسميمهم أفكار الشباب بالمعتقدات الباطلة والتشكيك بالمقدسات،، وهنا نلاحظ أن الكاتبة رمزت إلى سبب من الأسباب التي لعلها تكون هي التي أدّت

<<<



>>> برحاب إلى الوصول إلى الانحراف العقائدي الذي سيبرز لنا واضحاً في الصفحات التالية، سواءً في حوارها مع أختها العروس، التي تحسدها على كل ما تتمتع به من معطيات ونعم، أو في فكرتها الشيطانية التي لجأت إليها لتقضي على سعادة أختها، تلك السعادة التي تسبب لها التعاسة،، إن بنت الهدى تركّز هنا على نقطةٍ أساس؛ أن الانحراف الفكري عند الإنسان، يؤدي إلى انحرافٍ عاطفي وأخلاقي، يجعله لا يجد بأساً في ارتكاب الخطايا وحتى الجرائم، في سبيل أهدافه، المشروعة منها أو غير المشروعة،، وهذا ما يتجلى لنا واضحاً في المعالجة القصصية التي تتدرّج، من التقاء رحاب بساعي البريد الذي أتى بالرسالة الأولى التي ستجمع بين قلب حسنات وخطيبها العتيد، ومن ثم استلام رحاب للرسالة وإخفاء أمرها عن أختها، وصولاً إلى عزمها على إحراقها لتحرم أختها من تلك المشاعر النبيلة الرقيقة التي يوجهها نحوها شاب ارتبطت به برباط الزواج المقدس، حتى قبل أن تعرفه شخصياً، ولكنها تعود فتأخذ قراراً أكثر شراً، أن تحرم أختها من ذاك الحب إلى الأبد، عبر الادعاء بأنها هي، ومن ثم تشويه صورتها أمامه في رسالة تخطها إليه باسم أختها، وتحشوها بمختلف أنواع الشكوك والأوهام التي يعجّ بها فكرها الشائه، مما سيصدمه ويجعله يغيّر رأيه في فتاته الموعودة، فهو طبعاً لن يعجبه أن يرتبط بفتاةٍ تشكّك حتى بوجود الله، وهو الذي كان يُعد العدة ليستقبل في قلبه ملاكاً مطهراً من الدنس الفكري والنفسي..

وتتابع بنت الهدى سردها الشيّق، الذي يحملنا على جناح الرسالة المزيّفة، إلى إنكلترا، حيث ينهي الشاب مصطفى تخصصه، ويعزم على العودة بعد هذه السنة النهائية إلى بلده، ليتمم ارتباطه بعروس أحلامه، ولكن مصطفى فتح عينيه فجأة على حروف الرسالة التي كان ينتظرها على أحر من الجمر، ليجدها الجمر نفسه، وقد كوته بنار الغضب والألم، أن كيف وقع في هذه المصيبة، وكيف استطاعت هذه الفتاة أن تخدع أخته زينب وتصادقها فتصدّقها وتصل بها إلى حد من الثقة بها تجعلها تخطبها لأخيها حتى دون أن يراها!،، ويكاد الفتى يعزم على التعجل بطلاق عروسه، ولكنه يتمهل، ويستيقظ في ضميره الحس بالمسؤولية تجاه الفتاة، حتى "يرى في الطلاق تهرّباً من مسؤوليته تجاهها، وهي مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.."

إن الشخصية المؤمنة عند بنت الهدى هي شخصية مسؤولة، لا تنساق وراء العواطف والأهواء، ولا يقودها الغضب، وقد بدا ذلك واضحاً في موقف مصطفى من عروسه المزعومة، الذي يدل على نضجٍ فكريّ وإيمانيّ عميق، مكّنه من الالتفاف على صدمته ومحاولة هداية هذه الفتاة التي ساقها قدرها إلى طريقه؛ لا لأنه يريد متابعة مشروعه معها، "فهو لم يعد يفكر فيها كزوجةٍ وشريكة حياة، مع ما هي عليه من وضعٍ منحرفٍ وضال"، بل ليأخذ بيدها نحو خير الدنيا والآخرة، وبعد ذلك يرى فيها رأيه،،

إن عقدتَي القصة، الفنية من ناحية، والفكرية من ناحية أخرى، قد تآختا و اتّحدتا في نقطةٍ واحدة، فغيرة رحاب التي حملتها على تقمّص دور أختها، وإرسال الرسائل لمصطفى بلسانها، قد تحوّلت إلى رغبةٍ فعلية في معرفة أجوبةٍ شافية لأسئلتها المتراكمة، عن الله والكون وضرورة الأديان وأحقية الإسلام ونزول القرآن، وغير ذلك من أسئلةٍ حول بديهيات العقيدة، مما يجعلنا نعذر مصطفى لو قرّر تركها، ولكننا نتنفّس الصعداء حينما لا يفعل، فما يُحاك لهم جميعاً بأصابع القدر كان هو الأفضل والأكمل.

وتتحوّل الرسائل بين الشاب وخطيبته، التي أرادها رسائل حبّ صادق وتعارف وتقارب عاطفيّ، بعدما كان يجزم بالتقارب الفكري والروحي بينهما، إلى رسائل إرشادية تتراوح بين أسئلةٍ وأجوبة، تطرح أهم أسس العقيدة وتأتي بالتعليلات والتحليلات الشافية الوافية لها، مما يروي غليل الباحث عن المعرفة، ويوسّع مداركه، فضلاً عن تعلّقه بأصل القصة ورغبته في الوصول إلى الحل الرئيس لعقدتها المستعصية..

نعم، إن العقدة تبدو لنا مستعصية! ففي الوقت الذي بدأت فيه رحاب تصل إلى الهداية على يد مصطفى، هي تصل إلى قمة التعاسة بسبب خطئها الفادح بحق أختها، ولكنها مضطرة للمتابعة، بحسب رؤيتها، لأنها محتاجة إلى أجوبة مصطفى الهادية،، وحينما تُفكّ العقدة الفكرية بهدايتها تماماً، يكون وضع حسنات قد تأزم لدرجة أنها جزمت أن هذا الشاب الذي خطبت إليه هو في الحقيقة لا يريدها، وإلا لكان أرسل لها رسالةً واحدةً على الأقل تدلُّ على اهتمامه بشأنها!..

إن تأنيب الضمير يلاحق رحاباً، منذ اللحظة الأولى التي بدأت فيها تعي نفسها وحقيقة وجودها و إيمانها، وهنا يبرز التآخي بين دور الفكر في صياغة الأخلاق الحميدة، ودور الإيمان الثابت في المحافظة على هذه الأخلاق ورعايتها، فنرى أن رحاب نفسها، التي عجزت في بداية القصة عن تقبّل فكرة تفوّق أختها وزواجها ونجاحها في حياتها، حتى كادت لها المكائد، وصلت في نهاية القصة إلى مرحلةٍ تمكنت معها أن تتنازل عن كرامتها، وأن تفضح دخيلتها وتكشف لعبتها، مهما كلّفها الأمر من مهانة، لتستعيد سعادة أختها وراحة ضميرها؛ وهو أمر فيه من نكران الذات ما فيه، ولا يقوى عليه إلا من قويت إرادته حتى تمكّن من مغالبة أهوائه والانتصار عليها، وهذا ما جنته رحاب في نهاية هذه القصة..

إن حبس الأنفاس لمعرفة ما سيجري، يتحوّل زفيراً وارتياحاً للوضع النهائي، الذي تمكنت من خلاله الكاتبة أن تقدّم لنا عملاً قصصيا متكاملاً، لا ينقصه شيء من عناصر القصة، بل يزيد عليها بأنه ينتمي إلى ذاك النوع الذي تفرّدت به بنت الهدى، بل ولعلها كانت الرائدة في مجاله، إنها القصة الإرشادية الدينية، و أنعم بها من رائدة شهيدة، لم تزل أعمالها تشهد لها بأنها تركت خلفها حقاً علماً ينتفع به، يحدّث عنها، ويرسم لها في الآخرة درباً نحو جنةٍ زاهرة...

للمقال تتمة

خادمات العتبة الكاظمية
يشاركن في ورشة عمل تطويرية

في إطار تبادل الخبرات المعرفية وتطوير الأداء المهني لخادمات العتبات المقدسة لبّى وفد نسوي من خادمات العتبة الكاظمية المقدسة، دعوة حضور ورشة عمل خادمات قسم الشؤون الدينية والفكرية النسوي (شعبة العلاقات) في العتبة العلوية، وتحت شعار: (الحسين عليه السلام أمثولة الشموخ ومنهج الإنسانية).

و افتتحت جلسات الورشة بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم ألقت رئيسة قسم الشؤون الدينية والفكرية النسوي السيدة (آلاء الموسوي) كلمة تناولت فيها دور المرأة المسلمة في المجتمع العراقي، وضرورة التأسي بقيم نساء الطف اللاتي كان لهن دوراً بارزاً في حفظ الدين وخدمة الإنسانية جمعاء عبر رسالتهن العظيمة.

وتضمنت الورشة ثلاث جلسات نقاشية جرى تسليط الضوء من خلالها على أبعاد القضية الحسينية التاريخية والتنموية، وأثرها على واقع الخدمة في العتبات المقدسة، ورفع مستوى الأداء المهني في زيارة أربعينية أبي الأحرار عليه السلام.

وبعدها ألقت أ.د (أميرة الجوفي) المتخصصة النفسية من جامعة الكوفة، بحثاً قيماً تناولت فيه أهمية العمل في الإسلام من جانب نفسي، وبينت أن ديننا الحنيف قد كرم العاملين وجعل الأنبياء عليهم السلام خير أنموذج وأسوة حسنة يقتدى بهم في الأمم، لذا فإن مواجهة الخادمات لأي ضغوطات نفسية وإظهار حسن السلوك مع الزائرين له أبعاد دينية ونفسية إيجابية.

ثم ألقت د.(نور الساعدي)، المحاضرة العلمية في مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية، محاضرة بينت فيها أثر الثقافة الحسينية في فكر المجتمع من خلال الأخذ بقيم سيد الشهداء عليه السلام وأصحابه المنتجبين، للحفاظ على الموروث الحسيني الزاخر وليصبح أداة لنهضة المجتمع ورقي الجيل في الوطن، كما تضمنت الورشة فقرة لقسم الصحة والسلامة المهنية حيث ألقى فيها السيد (فراس الحجاج) محاضرة تضمنت سبل إسعاف المرضى من الزائرين في الزيارات المليونية.

من جانبه قدم وفد العتبة الكاظمية المقدسة بعض المقترحات المهمة لتطوير الأداء الخدمي في الورشة، وفي الوقت ذاته تقدمت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بالشكر والتقدير إلى الملاكات النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة لدورهن الكبير وجهودهن المباركة في خدمة هذا المكان المقدس والزائرات الكريمات.


شكر وتقدير

إلى الكوادر النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة



وفد العتبة الكاظمية
يلبّي دعوة لحضور المؤتمر الدولي الخامس عشر في العتبة الرضوية المقدسة

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة دعوةً لحضور المؤتمر الدولي الخامس عشر للمرأة الذي أقامته العتبة الرضوية المقدسة، بعنوان: (القرآن والإمام الجواد عليه السلام)، بحضور ومشاركة أكثر من(٧٠٠) شخصية نسوية من داخل الجمهورية الإسلامية الإيرانية وخارجها.

حيث شهد المؤتمر طرح عدد من البحوث، سلّطت الضوء على بعض المأثورات للإمام الجواد عليه السلام في مجال تفسير القرآن الكريم، وبعض آثاره الفكرية في هذا المضمار، فضلاً عن بحوث وكلمات أخرى تعلقت بالشأن القرآني لعدد من الباحثات.

ثم اختتم المؤتمر بتكريم عدد من النسوة اللاتي خدمن كتاب الله عزّ وجل، وكانت لهنّ نشاطات قرآنية متميزة، وكان لخادمات الإمامين الجوادين عليهما السلام نصيبٌ من هذا التكريم، حيث كُرمت الخادمتان السيدة (بتول جبار كاظم) والسيدة (هدى فخري) نظراً لجهودهما المباركة في خدمة كتاب الله تبارك وتعالى.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى إلى تطوير المشروع القرآني من خلال الكثير من الفعاليات والمحافل والدورات والنشاطات القرآنية، لأجل تعزيز الثقافة القرآنية فضلاً عن مدّ جسور التواصل الإيماني مع المؤسسات القرآنية.



وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يحضر فعاليات مهرجان العقول السنوي

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه نائب أمينها العام فضيلة الشيخ عدي الكاظمي مهرجان العقول السنوي لتكريم الطلبة الأوائل على مستوى العراق في مرحلة السادس الإعدادي للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ م، الذي أقامه مسجد آل ياسين في مدينة الكاظمية المقدسة، تزامناً مع ذكرى الولادتين المباركتين لسيد الكائنات النبي محمد "صلّى الله عليه وآله وسلم"، وحفيده الإمام جعفر الصادق "عليه السلام"، احتفاءً بهذه النُخبة، بحضور ممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، وعدد من الشخصيات الدينية والعلمية والأكاديمية والمتفوقين وذويهم.

وألقيت خلال المهرجان كلمات عدّة بيّنت أهمية مسيرة العلم والتفوق في حياة الفرد والمجتمع، وكيفية السعي نحو بناء أملٍ جديد لركيزة من الركائز المهمة في مجتمعنا ألا وهي شريحة المتفوقين، واستثمارهم لخدمةً بلدهم وشعبهم، واختتمت فعاليات المهرجان بتوزيع مجموعة من الهدايا التذكارية على الطلبة المتفوقين، تشجيعاً لهم وهم يتطلعون إلى صناعة مستقبلهم.

وتجدر الإشارة أن مشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذه المهرجانات لمواصلة اهتمامها ودعمها ورعايتها للمسيرة التربوية، وسعيها للنهوض بشريحة الشباب المتفوق باعتبارهم الثروة الحقيقية للبلد، فضلاً عن الوصول إلى غاية الطموح في تنمية خططها وبرامجها في مجال التربية والتعليم.





احصدي ثمار ما بذرتِ

تتعبين أحياناً وتبذلين جهوداً استثنائية في إيصال رسالتك أياً كان نوعها، وتشعرين في بعض الأوقات بخيبة أمل عندما لا يتحقق ما تطمحين إليه، لكن تأكدي بأنَّ هناك ألطافاً إلهية ومواهب وجوائز مذخورة لك ستتفاجئين برؤيتها لاحقاً.

وتيقني أنَّ منْ ينثر بذور الخير والصلاح والإصلاح سيحصد بالتأكيد ثماراً جنية تؤتي أكلها في كل حين وزمان، وخاصة عندما تُضاف إلى تلك البذور سماد الإخلاص والوفاء والصبر والإيمان بجدوى ذلك العمل، فلو كنتِ أمّاً ومربية لأطفالك أو معلمة تعلمين تلاميذكِ مبادئ التربية والسلوك القويم أو أستاذة جامعية أو كاتبة وصحفيّة وتخاطبين بقلمكِ شرائح المجتمع كافة، أو مبلغة وخطيبة تصححين وتلقنين النساء أحكام الدين والشريعة الإسلامية، أو مسؤولة في أي مجال من مجالات الحياة، وقد انتفع من علمكِ الناس وعملوا به، وساروا على نهجه وطبقوا تعاليمكِ وإرشاداتكِ ووصاياكِ بما فيه سعادتهم ونجاتهم، بالتأكيد ستنالين أجر الجهد الذي بذلته مرة، وأجوراً مضاعفة مرات كثيرة عن كل شخص انتفع من علمكِ وعمل به، فهذا رسول الله ﷺ يخاطب أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس)[1].

وأحياناً تشعرين بالإحباط عندما لا تجدين عند البعض آذاناً صاغية ولا أُذناً واعية تعي ما تقولينه أو تملينه عليهم وتتصورين حينها أن علمكِ وكلامكِ لا يجدي نفعاً بهم، فلا تحزني وقرّي عيناً فجهدكِ مدخور، ولن يضيع هباءً ما دام نيتك في تعليمهم أو هدايتهم خالصة لوجه الله عز وجل.

و ابشري يومئذ بكل حرف وكل كلمة نطقت بها وأردت بها تعليم الغير ونشر الخير بينهم ثم أخذوا يعملون بها ويطبقونها في حياتهم مؤمنين لتأثيرها في نفوسهم بجبال من العطايا وسحائب من الرحمات الإلهية التي تعجبين لرؤيتها وتتفاجئين بفيوضها في ميزان حسناتك، فعن نبينا الكريم ﷺ أنه قال: (يجيء الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب الركام، أو كالجبال الرواسي، فيقول: يا ربِّ، أنى لي هذا ولم أعملها؟!، فيقول: هذا علمك الذي علّمته الناس يُعمَلُ به من بعدك)[2]، وروي عنه ﷺ قوله: (إن الله وملائكته، حتى النملة في جحرها (ثقبها، مسكنها)، وحتى الحوت في البحر، يصلون على معلِّم الناس الخير)[3].

وكما تعلمين إنَّ الإنسان تغلق صحائف أعماله بانتهاء أجله و انقضاء عمره و انتقاله إلى عالم البرزخ، إلا إذا ترك ذلك العلم النافع الذي يستمر عطاؤه وينهال ببركاته ونعيمه على قبره، فعن رسول الله ﷺ: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له)[4].

وبعد كل تلك الجوائز والمواهب وتلك العروض المغرية، لا يمكنك أن تكتمي علمكِ أو لا تؤدي حقه أو تتهاوني في تعليمه ونشره كبعض المعلمات اللواتي يعمدن على عدم استيفاء الدرس لطلابهن في أوقات المدرسة ويجبرونهم على حضور الدروس الخصوصية ودفع مبالغ باهظة ترهقهم وأهاليهم، فهذا رسول الله ﷺ قال: (من كتم علماً نافعاً عنده ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار)[5].

١- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٣٢، ص٤٤٨.

٢- المصدر نفسه، ج٢، ص١٨.

٣- ميزان الحكمة، العلامة الريشهري، ج٣، ص٣٧٩.

٤- المصدر نفسه، ج٣، ص٤٥٩.

٥- المصدر نفسه، ج٣، ص٣٧٨.

ألقي على مسامعهم حجاب

ضوابط وأحكام الدين الحنيف وناموس الخلق الرفيع، يفرض عليكِ عزيزتي المؤمنة وعلى المؤمنات عموماً في المجتمع الإسلامي قيوداً وضوابط سلوكية عديدة عند التعامل مع الرجال من غير المحارم، ومن أهم تلك السلوكيات العفة في الصوت وأيضا خفضه وعدم ترقيقه، للأمن من الوقوع في المحرمات، فصوت المرأة هو زينة وهناك ضرورة في حفظه، كما هناك ضرورة في ترك اللين المفرط في القول مع الرجال الغرباء لكي لا ينجذب أصحاب القلوب المريضة منهم لصوتكِ مع مراعاة الاحترام، فقد جاء عن الله تعالى قوله: (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا)[١].

ولأن خصيصة العفة السلوكية تجلب للمرأة المسلمة الراحة والطمأنينة النفسية وتقلدها مفاتيح السعادة المطلقة وعلى صعيد الدارين، لذا وجب أن تأخذ المؤمنات الحيطة عند التعامل مع الرجال الأجانب في أي موضع اجتماعي فيه ضرورة لتواجدها فيه، ولأهمية هذه السلوكية في الإسلام التي قرنها الإمام علي عليه السلام بأفضل العبادات كما جاء في قوله: (أفضل العبادة العفاف)[٢]، لذا من الضروري أن تنيري عقلكِ، عزيزتي المسلمة، وَتَزِني أفعالك وأقوالك بمكيال الحياء عبر التبصر ببعض الومضات التوعوية، منها:

ومضة فقهية

اختلفت الآراء الفقهية في مسألة سماع صوت المرأة من قبل الرجل الأجنبي، إلا أنَّ أغلبها ركز على أمرين:

- حرمة سماع صوت المرأة الأجنبية مطلقاً، سواء مع الريبة أو بدونها.
- حرمة سماع صوت المرأة بقصد الريبة[٣].

ومن أهم الآراء الكريمة لمراجع الدين العظماء في الأمة الإسلامية في هذا الشأن هو رأي المرجع الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله) الذي أجاب عند سؤاله، هل يجوز سماع صوت الأجنبية مع عدم التلذذ؟ وهل يجوز لها ترقيق الصوت؟

ج: (يجوز سماع صوت الأجنبية مع عدم التلذذ الشهوي ولا الريبة، كما يجوز لها إسماع صوتها للأجانب، إلا مع خوف الوقوع في الحرام، نعم لا يجوز لها ترقيق الصوت وتحسينه على نحو يكون عادة مهيِّجاً للسامع، وإنْ كان محرماً لها).

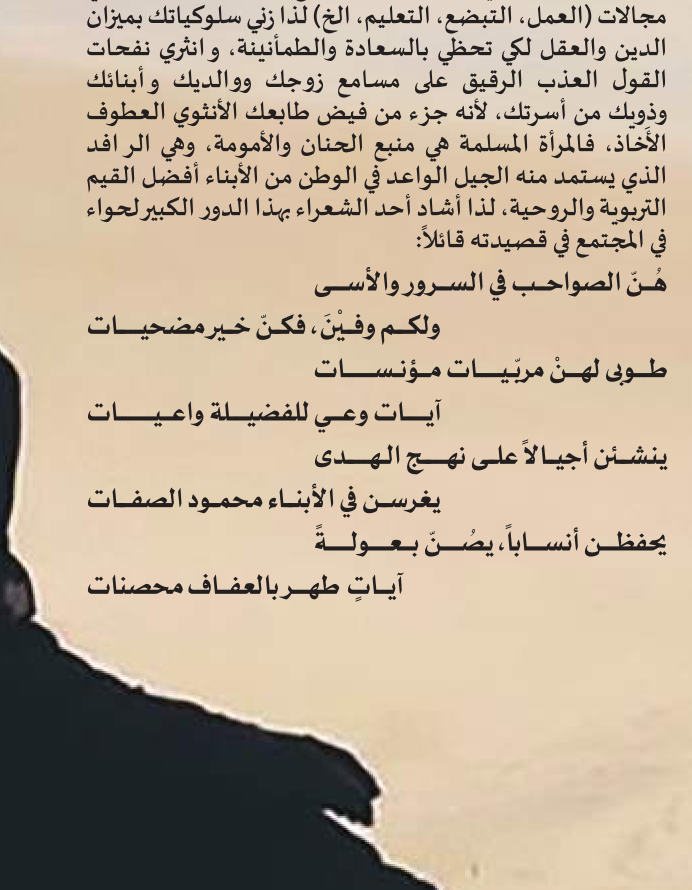
- هل يجوز للمرأة استعمال الميكرفون برغم صوتها الخارج من المأتم؟،

ج: لا يجوز لها ترقيق الصوت وتحسينه على نحو يكون عادة مهيجاً للمستمع وإنْ كان محرماً لها[٤].

وَمْضة الضمير اليقظ

إن الفطرة الإنسانية السليمة الخاضعة لسلطة الضمير اليقظ بنور الإسلام تدعوكِ عزيزتي إلى اجتناب المحظور من الكلام ذاك الذي من شأنه إلحاق الضرر بشخصك وكيانك الديني والمجتمعي، فكما هو معلوم أن الأدوار المناطة بكِ في الحياة هي متعددة وقد تضطرين فيها إلى التعامل مع الرجال الأجانب منها في مجالات (العمل، التبضع، التعليم، الخ) لذا زني سلوكياتك بميزان الدين والعقل لكي تحظي بالسعادة والطمأنينة، وانثري نفحات القول العذب الرقيق على مسامع زوجك ووالديك وأبنائك وذويك من أسرتك، لأنه جزء من فيض طابعك الأنثوي العطوف الأخاذ، فالمرأة المسلمة هي منبع الحنان والأمومة، وهي الرافد الذي يستمد منه الجيل الواعد في الوطن من الأبناء أفضل القيم التربوية والروحية، لذا أشاد أحد الشعراء بهذا الدور الكبير لحواء في المجتمع في قصيدته قائلاً:

هُـنّ الصواحـب في السـرور والأسـى
ولكـم وفـيْنَ، فكـنّ خـير مضحيـات
طـوبى لهـنْ مربّيـات مـؤنسـات
آيـات وعـي للفضيـلة واعيـات
ينشـئن أجيـالاً على نهـج الهـدى
يغرسـن في الأبنـاء محمـود الصفـات
يحفظـن أنسـاباً، يصُـنّ بعـولـةً
آيـاتٍ طهـر بالعفـاف محصنـات



١- سورة الأحزاب، الآية ٣٢.
٢- هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام، الشيخ الحر العاملي، ج٣، ص٩٩.
٣- موقع إلكتروني، forums.alkafeel.net.
٤- موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني(دام ظله): www.sistani.org.

ارتقاء الـمرأة
منطلق لارتقاء المجتمع

كفاح الحداد

من البديهي أنه لا يمكن إحداث أي تغيير اجتماعي أو تحقيق أي رقي إنساني ما لم يتم توجيه المجتمع كله في طريق الارتقاء والنمو والتطور، وهذا يعني تحريك شرائح المجتمع كله لما فيه خير المجتمع ونهوضه، وبمعنى آخر لا تبقى أي شريحة في المجتمع تعيش على هامش الإقصاء أو التجميد أو الركون إلى عوامل الإحباط والتراخي والكسل، وبهذا تحدث حركة لا بد أن تؤدي إلى حدوث التغيير الإيجابي المطلوب للمجتمع.

وإذا كانت المرأة تمثل نصف المجتمع فإنه بتوجيه هذه الشريحة إلى آليات الارتقاء يتم الانطلاق نحو ارتقاء المجتمع كله، فهي كل المجتمع في التوجيه والتقويم، كما إنها فاعلة ومؤثرة في العناصر الفاعلة وعناصر المجتمع الأخرى، وهي صانعة الحياة الاجتماعية لكونها مهداً ومحضناً لإعداد الجيل الصالح الذي يقوم بتدعيم ركائز الاستخلاف الرباني في الأرض.

ولا ننسى أبداً أن الاهتمام برقي الشريحة النسائية سوف يمهد لها مشاركة فعالة في المجتمع سواء على الصعيد الثقافي أو السياسي أو الاجتماعي، كما إنها تعكس صورة المرأة الإيجابية التي تعيش مع المجتمع وإليه ضمن دائرة المسؤولية والحس الديني والوطني.

وارتقاء المرأة يترك بصماته الإيجابية على شخصية المرأة نفسها فهو يُسهم في تعزيز ثقتها بنفسها وتقوية إرادتها ويؤهلها لاكتساب الوعي المفيد الذي يعينها على التحرك الهادف في الوسط الاجتماعي، وهو أيضاً ينمّي مواهب النساء ويكشف عن قدراتهن ما يساعد على ضخ المجتمع بالكفاءة النسائية التي توكل إليها المهام الصعبة والجسيمة والتي ينتظر منها أن تكون على رأس الهرم في التغيير الإيجابي في المجتمع.

الارتقاء عبر الهوية

ولا ينكر أحد أن ارتقاء أي مجتمع ينطلق من ارتقاء الإنسان نفسه، ولعل هذه هي الصورة التي بانت بوضوح في المجتمع الإسلامي الأول الذي شكله رسول الله ﷺ في المدينة المنورة فقد تم الإعداد والتوجيه والتحريك لكل شرائح المجتمع عبر الهوية الإنسانية مع مراعاة محطات الاختلاف والفروق الموجودة، فقد انطلقت المرأة من ذاتية المرأة نفسها وهويتها، ولم تعمد إلى تحميل نفسها ضغوطاً خطيرة في تقمّص شخصية الرجل كما روّجت لذلك التيارات العلمانية والنسوية المعاصرة والتي تدعو إلى المساواة والتحرر والحصول على الحقوق الكاملة لكن عبر رفض الذات الأنثوية والسير في خط اكتساب الهوية الذكورية حيث تعكس هذه الحركات دائماً نموذج الرجل وكأنه الصورة المطلقة للنجاح وصورة المرأة -الأنثى- كنموذج للتدني والتخلف!.

سبيل إرتقاء المرأة يكون عبر احترام هويتها كإنسان خلقه الله في أحسن تقويم وكرّمه وسخّر له ما في البر والبحر ودعاه إلى التكامل عبر صورة القدوة الحسنة التي رسّخها في الأنبياء عليهم السلام وفي سيدات نساء العالمين عليهن السلام، ويكون أيضاً عبر حفظ الفوارق البايولوجية والتي هي وسائل لأداء الأدوار الموكلة إلى الأفراد بصورة متكاملة تحقق الغاية المطلوبة في بناء المجتمع الصالح.

آليات ارتقاء المرأة

تتباين آليات الارتقاء حسب القيم التي ينطلق منها الفكر والمنهج الذي يتبناه القائمون على شؤون المجتمع، وبهذا يكون المنطلق الأول هو القيم المتبناة التي يجب أن تحقق توازناً في بناء شخصية الفرد والمجتمع على حد سواء.

وفي الفكر النسوي (feminism) فإن الارتقاء أو (التطور) يكون عبر رفض القيم الدينية والأخلاقية والتي يعتبرها هؤلاء قيود مفروضة تحجم من فاعلية المرأة وتسبب لها ضغوطاً كثيرة! كما إن هذه المناهج تجعل من الحرية شبه المطلقة (بما في ذلك الحرية الجنسية) وسيلة من وسائل تحرر المجتمع وتطوره وبهذا أخرجت النساء من ظل توجيه الدين والأخلاق إلى جدار عبودية الشهوات والغرائز، ثم استكملت الدور بالاستعباد للرجل عبر صورة المرأة - الأنثى الشيء والسلعة والتي تعكسها وسائل الأعلام.

في حين تنطلق الرؤية الإسلامية للارتقاء من قيم الإسلام التي تجعل من الرجل والمرأة في خط الإنسانية الواحد وتجعل معايير التفاضل اكتسابية (وليست جنسية) تقوم على اكتساب التقوى، والعلم، والعمل الصالح وبهذا يكون الإيمان بالله وأداء أوامره ونواهيه هو الدرجة الأولى في سلّم التكامل الإنساني.

ومن البديهي أن الإيمان بالله يدعو إلى العلم والتعلم ويجعله فريضة (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) ويجعل العلم النافع مفتاح الخير والانطلاق نحو تحرير النفس من ظلمات الجهل والخرافة والتقليد والاتباع، وإذا كان العلم والتعلم هو السبيل الأول نحو الارتقاء فإن فتح المجال أمام المرأة لمشاركة اجتماعية وسياسية و اقتصادية واضحة يمهّد لها السبيل لزيادة الوعي وبناء الذات بشكل انضج، وهذه المشاركة تنطلق ضمن حدود المحافظة على القيم الدينية والأخلاقية مما يجعل المجتمع نفسه بعيداً عن مدارات الانحراف والفساد والتي تعتبر العامل الأساسي لتهديد المجتمع ودماره.

وتشكل ثقافة المجتمع عاملاً مساعداً في توجيه المرأة نحو الارتقاء، فالثقافة التي تنطلق على أساس احترام المرأة كإنسان لها دور ووظيفة وهي مسؤولة ومكلفة،، هذه الثقافة تساعد المرأة على الحضور الاجتماعي الصحيح والفاعل، ومع الأسف فما زالت ثقافة مجتمعنا تنظر إلى المرأة على أنها المخلوق الأدنى وترسم لها دوراً واحداً محدوداً، وهذا يعني تدمير نصف طاقات المجتمع التي يحتاجها... وهو ظلم كبير وخيانة عظمى للأمانة الموكلة إلى الإنسان.

ومما لا شك فيه أن الإعلام نفسه يساعد في توجيه النساء نحو الارتقاء أو الانحطاط وهذا يعني توجيه المجتمع نحو الارتقاء أو الانحطاط والتخلف والتبعية، فإذا كانت المرأة نصف المجتمع في إعداده فهي كل المجتمع في التوجيه والتقويم، والإعلام الهادف يرسم أدواراً ايجابية للمرأة ويشجع الرجل والمجتمع كله على تدعيم هذه الأدوار، في حين إن الإعلام الهابط يحدد للمرأة مسارات (شيئية) هابطة تعزز من الفوضى وتقوي عوامل الانحراف في المجتمع.

شخصية المرأة

المرأة تبقى هي المسؤول الأول عن تحقيق الارتقاء لذاتها، (إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ) إن حركة الذات الإيجابية أو ارتقاء الذات تتم عبر إرادة المرأة والحديث الشريف الذي يقول: (من تساوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون).. لَيدلّ دلالة واضحة على دعوة خالدة إلى التطور وإلى صعود درجات سلّم التكامل وإلى البحث عن آليات أفضل للارتقاء الذاتي،

فالمرأة التي تمتاز شخصيتها بالإنسحابية تتوارى دائماً أمام المهام والمسؤوليات وتتهاوى أمام إرادة التغيير وبذلك تحرم نفسها من النمو ومن الرقي، في حين إن المرأة ذات الشخصية المتوازنة تتحرك برؤى واضحة ومتوازنة بين كل المهام والرغبات مما يجعلها أكثر قدرة على تنسيق أدوارها الحياتية نحو العطاء، أما المرأة التي تمتلك شخصية اعتمادية فهي تلقي بكلها وثقلها على الغير الذي قد لا يساعد على الارتقاء وهي تقول: أنتم انهضوا بي بدل أن تقول أنا انهض بنفسي أولاً، والمرأة ذات الشخصية القوية تكون ثابتة في مواقفها تدعمها إرادتها وتمضي في اتخاذ قرارات صائبة تعينها على صعود سلّم الارتقاء في حين إن المرأة ذات الشخصية الضعيفة تكون تابعة ومنقادة ودائماً تخونها إرادتها عن تلقي أي تغيير ويتعزز لديها مفهوم العجز وعدم القدرة فتلجأ إلى حالة التبرير بالأعذار.

ويبقى دور الرجل داعماً للمرأة إذا آمن بأنها ذات رسالة ومكلفة وبأنها يجب أن تكون معه عوناً وسنداً لبناء مجتمع سليم يُحيي المواهب وينمّي القابليات.

إزاء كل هذا يطرح تساؤل أمامنا... متى تبدأ مسيرة الرقي والتكامل في أعماقنا لتنعكس نوراً على مجتمعات غارقة في الظلام؟



نحو أسرة سعيدة

سماحة الشيخ مقداد الكعبي

حقوق الزوج على الزوجة

إن جانباً مهماً من تماسك دعائم الحياة الزوجية يكمن في مراعاة الزوجة لحقوق زوجها.

وعلى الزوجة أن تضع الله سبحانه وتعالى واليوم الآخر نصب عينيها في أداء حقوق زوجها، وذلك يعني أداءً للحقوق الإلهية والإنسانية، وأن تضع بالاعتبار ذلك اليوم الذي يقوم فيه الناس لرب العالمين.

ولكي تطيع المرأة أمر زوجها وتراعي حقوقه، ينبغي عليها أن تتعرف على هذه الحقوق لتؤديها لذا اخترنا أهم هذه الحقوق:

أولاً: الطاعة

❖ قال الإمام الباقر عليه السلام: (جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله ما حقُّ الزوج على المرأة فقال لها: أن تطيعه ولا تعصيه).

❖ وقال رسول الله ﷺ: (إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحجت بيت ربّها، وأطاعت زوجها، وعرفت حق علي عليه السلام فلتدخل من أيّ أبواب الجنان شاءت).

❖ ومن كلام صارمٍ وحازم له ﷺ: (لا تؤدي المرأة حق الله عزوجل حتى تؤدي حق زوجها).

ثانياً: التمكين

في الحالات التي تخلو من المنع الشرعي على الزوجة أن تلبّي رغبة الزوج في الجماع بل يستحب أن تبادر هي وتعرض نفسها.

❖ عن رسول الله ﷺ أنه قال: (ليتهيأ أحدكم لزوجته كما يحب أن تتهيأ له)، قال الإمام الصادق عليه السلام: (يعني التنظيف)،

❖ عن رسول الله ﷺ أنه قال: (خيركم نسائكم التي إذا دخلت مع زوجها خلعت درع الحياء).

❖ عن الإمام الصادق عن رسول الله ﷺ إنه قال في حق الزوج على الزوجة: (عليها أن تطيب بأطيب طيبها، وتلبس أحسن ثيابها، وتزين بأحسن زينتها، وتعرض نفسها عليه غدوة وعشية).

❖ رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب فقلت: جعلت فداك اختضبت، فقال «نعم، إن التهيئة مما يزيد في عفة النساء، ولقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن التهيئة»، ثم قال: أيسرك أن تراها على ما تراك عليه إذا كنت على غير تهيئة»، قلت: لا، قال «فهو ذاك».

❖ عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو تعلق في عنقها قلادة، فلا ينبغي أن تدع يدها من الخضاب ولو تمسحها مسحاً بالحناء وإن كانت مسنة».

ثالثاً: الخروج من الدار

وا أسفاه! لقد عُطّلت هذه الحقيقة –أي وجوب طاعة المرأة لزوجها أثناء خروجها من البيت- من قبل الكثير من النساء اللواتي فقدن أنوثتهنَّ وانتحلنَ الرجولة إزاء أزواجهنّ.

❖ جاء في أمالي الصدوق: أن النبي ﷺ نهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها، فإن خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شي تمرّ(عليه) من الجن والإنس حتى ترجع إلى بيتها، ونهى أن تتزين المرأة لغير زوجها، فإن فعلت كان حقاً على الله عزوجل أن يحرقها بالنار.

ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات، مما لا بد لها منه، ونهى أن تحدث المرأة بما تخلو به مع زوجها .

وقد نهى رسول الله ﷺ أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها، فإن خرجت لعنها كلُّ ملَك في السماء وكلُّ شيء تمرُّ عليه من الجنِّ والأنس حتى ترجع إلى بيتها.

رابعاً: تجنب إيذاء الزوج وسوء الخلق وبذاءة اللسان

❖ قال الإمام الصادق عليه السلام: (ثلاثة لا تقبل لهم صلاة: عبد آبق من مواليه حتى يضع يده في أيديهم، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون) ،

إن النبي ﷺ يريد من النساء أن لا يحمّلن الرجال أكثر من طاقتهم وقابليتهم، وإن لا يذهبن بكرامتهم أمام أحدٍ من الناس، أكان من الأقارب أم غريباً.

❖ قال الإمام الصادق عليه السلام ملعونةٌ ملعونةٌ امرأة تؤذي زوجها وتغمُّه، وسعيدة سعيدةٌ امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه، وتطيعُهُ في جميع أحواله).

خامساً: العمل داخل المنزل

❖ عن الصادق عليه السلام قال: (سألت أم سلمة رسول الله ﷺ عن فضل النساء في خدمة أزواجهن فقال: أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً إلا نظر الله إليها ومن نظر الله إليه لم يعذّبه)،

فقالت أم سلمة رضي الله عنها: زدني في النساء المساكين من ثواب، بأبي أنت وأمي فقال ﷺ: يا أم سلمة إن المرأة إذا حملت كان لها من الأجر كمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله عزوجل، فإذا وضعت قيل لها: قد غفر لك ذنبك فاستأنفي العمل، فإذا أرضعت فلها بكل رضعة تحرير رقبة من ولد إسماعيل ،

❖ وقال الإمام الباقر عليه السلام: (إن فاطمة عليها السلام ضمنت لعليّ عمل البيت والعجين والخبز وقمّ البيت، وضمن لها عليٌ ما كان خلف الباب نقل الحطب وأن يجيءَ بالطعام).

سادساً – احترام الرجل ومداراته

❖ قال موسى بن جعفر عليه السلام: (جهاد المرأة حسنُ التبعُّل).

إن جهاد المرأة وحسن تبعلها يتمثل في تقدير ما يقوم به الزوج من أعمال، ومحادثته بتوددٍ ورفق، والصبر على ما يعانيه من فقر وقلة ما في اليد، والترحيب به واستقباله عند الباب وتوديعه عند خروجه، وأن لا تمنعه نفسها في الأوقات التي تخلو من المانع الشرعي، والتزين له وارتداء أحسن ملابسها، وإدارة شؤون البيت بشكل ملائم ومناسب، والاقتصاد في الإنفاق وعدم فرض ما يخرج عن طاقة الرجل، وأمثال هذه الأمور التي شخَّصها الرسول الأكرم ﷺ وأئمة الهدى عليهم السلام واجبات للزوج على زوجته.

❖ قال الإمام الباقر عليه السلام: (لا شفيع للمرأة أنجحُ عند ربّها من رضا زوجها).

سابعاً – عدم التزين لغير الزوج

❖ قال رسول الله ﷺ لحولا: (يا حولا، من كانت منكنّ تؤمن بالله واليوم الآخر، لا تجعل زينتها لغير زوجها ولا تبدي خمارها ومعصمها)، وأيما امرأة جعلت شيئاً من ذلك لغير زوجها، فقد أفسدت دينها، وأسخطت ربّها عليها).

نهى النبي ﷺ أن تلبس المرأة إذا خرجت ثوباً مشهوراً أو تتحلّى بما له صوتٌ يُسمع.

ثامناً – عدم التصرف بأموال الرجل دون إذنه

❖قال الصادق عليه السلام: (ليس للمرأة أمرٌ مع زوجها في عتق ولا صدقةٍ، ولا تدبير ولا هبةٍ ولا نذر في مالها، إلاّ بإذن زوجها، إلا في زكاة أو صلةِ قرابةٍ).

❖ وقال رسول الله ﷺ: (ولا تُعطي شيئاً إلاّ بإذنه فإنّ فعلت فعليها الوزرُوله الأجرُ)،

تاسعاً: لا تحمله فوق طاقته المادية

❖ قال ﷺ: أيما امرأة أدخلت على زوجها في أمر النفقة وكلفته ما لا يطيق، لا يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً إلا أن تتوب وترجع وتطلب منه طاقته.

عاشراً: الصبر والتحمل

❖ قال النبي ﷺ: من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه (الله) من الأجر ما أعطاه داود عليه السلام على بلائه، ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها مثل (ثواب) آسية بنت مزاحم.

النتيجة: هذا هو طريق السعادة للأسرة

قال الإمام علي عليه السلام أقبلت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن لي زوجاً وله علي غلظة وإني صنعت به شيئاً لأعطفه علي، فقال رسول الله ﷺ: أف لك كدرت دينك، لعنتك الملائكة الأخيار، لعنتك ملائكة السماء (لعنتك) ملائكة الأرض، فصامت نهارها وقامت لياليها ولبست المسموح ثم حلقت رأسها، فقال رسول الله ﷺ: إن حلق الرأس لا يقبل منها إلا أن يرضى الزوج.



أيهم الأنسب لي؟!

مهما جدت الأقلام وأجادت، يبقى للحديث عن العلاقة الزوجية أهميته، لكونها حجر الزاوية الذي ترتكز عليه سعادة الزوجين، حيث أن السعادة مثالها مثال العمران تشترك في تشييده لبنات كثيرة ترص جميعها فتشدّ كل منها الأخرى ليعلو هذا الصرح، وكلّما كان أساسه متيناً علا وطال عمره، كذلك السعادة، فما هي إلا نتاج التفاهم بين الزوجين واحترامهما لبعضهما؛ ويمثل كل من الرجل والمرأة في هذه العملية المهندس المحترف الذي يعتمد في اختياراته على معادلات ومبادئ مدروسة بدقة تجعلها مضمونة النتائج، وقطعاً إن أي امرأة قررت البدء بتكوين حياتها الزوجية لا بد وأن تبدأ بتحديد مواصفات الرجل الذي سوف ترتبط به مما يجعلها تبحث عن تلك المواصفات الشخصية والنزعات النفسية الضامنة لسعادتها، ومتى ما تساءلت المرأة أي من الرجال الزوج الأنسب لي؟! فإنها لا تجد إجابة مضمونة النجاح أفضل مما حدده لنا سيد الأولين والآخرين نبينا الأكرم ﷺ، حيث اختزل ﷺ الأمر كله بالاستناد إلى مبدأ الكفاءة، مؤكداً عليه في جملة من أحاديثه منها قوله: (تخيروا لنطفكم فانكحوا الأكفاء، وانكحوا إليهم)[1]، إذ دلنا ﷺ على اختيار الزوج الكفء دون غيره، وتعود أسباب هذه الضرورة إلى خاصية التكافؤ التي بدورها تعمل على تجاذب المتشابهين مما يعطي نتائج إيجابية بحتة، تتعدى حدود الزوجين لتشمل محيطهما، إذ إن لطبيعة العلاقة بين الزوجين تأثيراً مباشراً في الأسرة والمجتمع، فهي إلى حد كبير تحدد - أي علاقة الزوجين - طبيعة أفراد الأسرة وترسم الأبعاد الشخصية لهم، وعلى أثرها تتولد نزعاتهم النفسية المتحكمة في رسم الحياة المجتمعية.

لطفاً منه ﷺ بأمته لم يترك أمر الكفاءة مبهماً بالنسبة إليهم، بل إنه أجاد في تحديد معناها وتخصيص جوانبها لكونها الماكنة التي بدورها تعمل على مواءمة أفكار الزوجين وتوجهاتهم القلبية والعقلية، ومما ورد في هذا الجانب أنه ﷺ قد أجاب سائليه عن الأكفاء من الأزواج قائلاً: (المؤمنون بعضهم أكفاء بعض)[2]، وفي قصة رفض زياد بن لبيد تزويج ابنته الذلفاء لرجل يسمى (جويبر) وهو (رجل من أهل اليمامة أتى رسول الله ﷺ أسلم وحسن إسلامه، وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً وكان من قباح السودان)[3]، يروى عن الإمام الباقر عليه السلام أن حديثاً جرى بين زياد والنبي ﷺ جاء فيه: (بأبي أنت وأمي إن جويبراً أتاني برسالتك وقال: إن رسول الله ﷺ يقول لك: زوج جويبراً ابنتك الذلفاء، فلم ألِن له بالقول ور أيت لقاءك، ونحن لا نتزوج إلا أكفاءنا من الأنصار، فقال له رسول الله ﷺ: يا زياد جويبر مؤمن والمؤمن كفو للمؤمنة والمسلم كفو للمسلمة، فزوجه يا زياد ولا ترغب عنه)[4].

وبلحاظ ما تقدم، نجد أن النبي ﷺ قد أعطى إشارة واضحة إلى ماهية الكفاءة المطلوبة في الزواج، إذ أنه تجاوز الجانب المادي وركز على الجانب العقلي والروحي فقط، لكون أنه متى ما توافق أي اثنين في آرائهما أصبحت مساحة التفاهم بينهما أكبر، من ثمّ تتوافق منهجيتهما في الحياة وقراراتهما فيها، ومصادر تغذية العقول والأرواح لدى المؤمنين واحدة، وهي منهج النبي وآله الأطهار والقرآن الكريم؛ الأمر الذي جعل رؤاهم واحدة وتوجهاتهم أيضاً؛ لذلك فإن المرأة متى ما اعتمدت في اختيارها لزوجها على سمة الإيمان دون أي شيء آخر ضمنت سعادتها معه، لكون أنهما يسيران على نفس الخط، فمنهلهم واحد وهدفهم كذلك، وهما أمر الله تعالى وطاعته، لذا متى ما حدث أي خلاف بينهما أو حتى أنه قدر لها. لا سمح الله. أن يظلمها في أمر ما فإنها ضامنة لتراجعه ورفع الظلم عنها، كونه يحتكم إلى ما أنزل الله تعالى وأرشد إليه النبي والأئمة من بعده، فضلاً عن حرصه في طلب رضاهم.

١- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٢، ص١١٨٣.

٢- علل الشرائع، الشيخ الصدوق، ج٢، ص٥٧٨.

٣- الكافي، الشيخ الكليني، ج٥، ص٣٤٠.

٤- المصدر السابق ص٣٤١.



الإدمـــان على الانترنـــت

ودور الأسرة في الحد منه

د. خديجة حسن علي القصير

أصبحت الحياة الإنسانية، وبفعل التطور الهائل الذي أصاب جوانبها المختلفة، زاخرة في استخدام العديد من الوسائل والأدوات التي أصبح الفرد لا يستغني عنها بل وأصبحت من المسلمات المتبعة والمتوافرة في كل بيت، مهما كانت قدراته وإمكانياته، حيث تحولت تدريجيا إلى ضرورات حياتية لا غنى للبعض عنها، ومن بين هذه الوسائل الإنترنت، فنادراً ما نجد فرداً من الأفراد لا يستخدمه وإن كان استخداماً محدوداً إذ أسهم الإنترنت في إدخال عصرٍ جديدٍ من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر من خلال وفرة المعلومات والمعارف التي يقدمها لمستخدميه.

ولكن، على الجانب الآخر، هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد يحدثها استخدامه، وأكثر الآثار السلبية له هو تحوله تدريجياً لدى البعض إلى إدمان في الاستخدام، بحيث يصبح الفرد تدريجياً لا يستغني عنه في أي مفصل من مفاصل حياته، ويعرّف الإدمان على الإنترنت بحسب الدراسات الحديثة بأنه: "حالة نظرية من الاستخدام تتحول تدريجياً إلى الاستخدام المَرَضي للشبكة، والذي يؤدي بدوره إلى اضطرابات في السلوك، وهو ظاهرة قد تكون منتشرة تقريباً لدى جميع المجتمعات في العالم بسبب توافر الحواسيب والهاتف المحمول الذي يوفر إمكانية استخدام الإنترنت في كل بيت وإن لم يكن موجوداً في كل بيت يكفي للفرد الذهاب إلى أحد الأصدقاء أو المقاهي التي توفر له استخدام الانترنت".

يحدد لنا بعض من الأطباء النفسيين أنّ هذه الظاهرة لا تصيب البالغين فقط بل حتى الأطفال، وخصوصاً مع ما يوفره الإنترنت لهم من ألعاب الكمبيوتر الحديثة، ولهذه الظاهرة تبعات سلبية على الشخص تجعله فرداً انطوائياً فاقداً للعلاقات الاجتماعية، أو تجعله متأخراً في وظيفته بسبب انكبابه معظم الوقت على الإنترنت وإهماله لعمله والتأخر في نومه، وكل هذه تؤدي إلى مشاكل اجتماعية يعود مردودها بشكل سلبي على المجتمع الذي يعيشه الفرد، وإذا أردنا مواجهة هذه الظاهرة والحد منها فلا بد أن تبدأ المعالجة من الأسرة ذاتها، فكما لا يخفى علينا أن الأسرة هي النواة الرئيسة في المجتمع، بل هي مجتمع صغير يكون لنا هذا الكيان الكبير، وبذلك فإن الأسرة يقع على عاتقها الدور الأكبر في إصلاح الفرد، فكلما كانت الأسرة متماسكة مستقرة كان الفرد مستقراً، بعكس الأسرة المفككة التي يميل أبناؤها إلى الانحراف والحرمان، ومن ثم فكلما كان الدور الرقابي والإرشادي للأسرة بارزاً في حياة الفرد أدى ذلك إلى جعل الفرد مستقراً وملتزماً، ويتضح دورها بشكل رئيس من خلال النصح المستمر للأبناء بالاهتمام بمستقبلهم الدراسي، وجعل الاهتمام بالبرامج الإلكترونية والإنترنت اهتماما ثانويا وتخصيص أغلب الوقت للدراسة وتوظيف الإنترنت التوظيف الأمثل لتنمية قدراتهم ومواهبهم وتحسينها، فضلاً عن مراقبة المواقع التي يتصفحها الأبناء وحجب الصور والبرامج التي لا تليق بالفرد المسلم ولا تناسب أعمارهم.



صعوبة النطق عند الأطفال

يسرُّ مجلة (زهور الجوادين) أن تمدّ جسور التواصل مع القارئات الكريمات، لتعلن لهنّ عن استقبال الأسئلة حول القضايا الاجتماعية والمشاكل النفسية وأساليب التربية وطرق الاعتناء بالأسرة وتنمية المجتمع، وتضع بعد ذلك الحلول والمعالجات لتلك الهموم بعد عرضها على المتخصصين وأصحاب الشأن، مع الحفاظ على الخصوصية الشخصية لصاحبة السؤال



الاستشارية حنين الحسناوي
مركز الإرشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة

راسلونا على البريد الإلكتروني: flowers@aljawadain.org

وصلتنا الرسالة التالية من الأخت المرسلة (ن،ك): لي ولد يبلغ من العمر خمس سنوات وما زال إلى الآن يعاني من صعوبة النطق، وعدم قدرته على الكلام السليم، أرشدوني كيف أساعده في التخلص من هذه المشكلة جزاكم الله كل خير.

عزيزتي المرسلة: تُعدُّ مُشكلة صعوبة النّطق لدى الأطفال من المشكلات التي تُؤرّق الكثير من الأهالي، وتُسبّب لهم القلق والحيرة بشأن إيجاد الحلول المناسبة للتّخلّص من هذه المُشكلة التي تُسبّب للطّفل العديد من المشكلات النّفسيّة والاضطرابات، وتُقلل من ثقته بنفسه، وتجعله دائم الرّغبة بالانطواء والعُزلة.

والمقصود بصعوبة النطق: الخلل في عملية إخراج الكلام أو تداخل في الأصوات وعدم وضوحها.

حالات صعوبات النطق

تبديل الحروف: وهو ما يسمّى باللثغة، كنطق حرف الثاء بدلاً من حرف السين.

تبديل الكلمات: يقوم الشخص بنطق كلمة مختلفة عن الكلمة التي يريد النطق بها مثل: قول (كوسا) ويقصد بها قول (جاموسة).

اللجلجة: كأن ينطق بالحرف أكثر من مرة دون حاجة لذلك، مثل نطق كلمة "وردة" بـ"وووووردة".

عسر الكلام: يواجه الشخص صعوبة ببدء الكلام، ويبقى يحاول النطق، وبعد أن يبدأ بالكلام يتحدّث دون توقّف حتى ينهي الجملة التي يريدها، ثمّ يعود لنفس المشكلة عند محاولة النطق بجملة أخرى، وقد تكون هذه المشكلة بسبب مشكلات نفسيّة أو عضويّة.

الكلام بخمخمة: أن ينطق بالكلام وكأنّه يخرج من أنفه.

التحدّث بسرعة: يتحدّث بشكل سريع نتيجة وجود مشكلات بالتنفّس.

التلعثم: يجد الشخص صعوبة بالتعبير عن أفكاره؛ بسبب التوتّر من المكان، أو الشخص الذي يتحدّث معه.

أسباب صعوبة النطق

❖ مشكلات في الجهاز العصبيّ المركزيّ، أو اضطراب الأعصاب المسؤولة عن الكلام، أو إصابة المخ بتلف أو نزيف أو ورم بالمكان المسؤول عن الكلام.

❖ وجود مشكلات تتعلّق بمناطق النطق، كتشوّه الأسنان، انشقاق الشفّة العليا، زوائد في الأنف، تضخّم اللوزتين، وجود مشكلات بالسمع.

❖ عدم الحصول على العناصر الغذائية المهمّة لصحّة الإنسان.

❖ التخلّف العقليّ وتأخّر النمو.

❖ المشكلات النفسية، مثل: التوتر، القلق، الخوف، عدم الثقة بالنفس، ومشكلات التربية الخاطئة.

❖ الوراثة.

علاج صعوبة النطق عند الأطفال

❖ توفير القدر الكافي من العناية الصحيّة للطّفل.

❖ مراجعة أصحاب التخصص عند ملاحظة أي مشكلة للطّفل تخصُّ النّطق.

❖ الحرص على مُعالجة الطّفل في حال كان مصاباً بأيّ مشكلة في الجهاز العصبيّ، أو أجهزة السمّع والكلام، ومن أهمها: عيوب خَلقيّةٌ بالأسنان أو اللسان، والزّوائد اللحمية بالأنف، وانشقاق بالشّفة.

❖ معالجة الطّفل من النّاحية النّفسيّة، والبعد عن شتى مظاهر القلق والعصبية، وعدم التدليل المُبالَغ فيه للطّفل، وإبراز الاهتمام الزّائد به، وعدم مقارنته بأحدٍ من أقرانه أو الاستهزاء به أمام أحدٍ أو السّخرية منه، ومُحاولة تعزيز ثقته بنفسه وتشجيعه على أيّ عملٍ جيّدٍ يؤديه.

❖ محاولة الأهل بمساعدة المُعلم على إيجاد الأسباب التي تُعيق قدرته على النُّطق لتخليصه من هذه المُشكلة.

❖ إعطاء الأطفال تدريبات رياضيّة لتقوية عضلات الفكّين وأجهزة التنفّس، وتعويدهم على القُدرة على تنظيم عمليّة التّنفس، والتّروّي أثناء الكلام، ومحاولة الوصول لعقل الطّفل وفهمه بألفاظٍ تتناسب مع عمره ومستوى تفكيره، والابتداء بتدريبه على الكلام من السّهل إلى الصّعب، وتحفيزه وتشجيعه الدّائم، وعدم الاستهزاء به والتقليل من قيمته، والتّطوير الدائم لقاموسه اللغويّ.

❖ مراجعة مراكز الإرشاد التابعة للعتبات المقدسة والمنتشرة في أغلب المناطق منها مركز الإرشاد الأسري الكائن في محافظة كربلاء لأجل تقديم النصح والإرشاد.

أحلام اليقظة

دعاء فاضل الربيعي

أغمضت يقين عينيها، وراحت فراشات الأمل تحلق عالياً في سمائها الزرقاء الصافية، وهي ترفرف بأجنحتها البراقة المتلألئة كأنها حبات اللؤلؤ وقد نثرت على سجادة حمراء،، عجيب أمر هذه الفتاة التي كلما أحست بضيق أغمضت جفنها، وأرخت حواسها.

واستسلمت لأحلام اليقظة التي دائماً ما تذهب بها إلى أرض السعادة..

حيث البساط الآخر من حشائش الأرض وقد رسمت عليه لوحات مزينة من شقائق النعمان والياسمين الأبيض الذي يتراقص فرحاً بين الأعشاب الخضراء..

تركض يقين مبتهجة وتلاحقها فراشات صفراء خضراء حمراء

من كل الألوان وكأنها تقول لها رويداً رويداً،،!

لكن يقين لم تقف ولن تقف أبداً لأنها تريد أن تسرع بمخيلتها نحو شاطئ الأمل لتغرف غرفة من عذب مائه تسقي بها روحها الملتهبة من ظمأ الأحزان..

وبعد برهة من الوقت وصلت يقين متلهفة إلى الأمواج الهادئة حيث هدير الماء الذي يبهج الأسماع، ويدغدغ الحواس، ويبعث في النفس البهجة والسرور..

أخيراً وصلت يقين إلى مقصدها ومبتغاها، وكان بانتظارها صفوف من طيور النورس التي تشابه الملائكة بألوانها البيضاء تحلق بأجنحتها ذهاباً وإياباً، وكأنها برفرفتها توصل رسالة مفادها: حللتِ أهلاً ووطأتِ سهلاً..

وما إن تصل يقين إلى شاطئ الأمان حيث المياه العذبة التي تخترقها أشعة الشمس الذهبية وترسم بين قطرات مائها لوحات ذات بهجة.

مدت يقين يدها لترتشف بضعاً من قطرات الماء الزرقاء..

واذا بصوت يغزو ذلك العالم الهادئ، ويثير فيه الضجة، صوت غريب جاء من بعيد يقطع على يقين أحلامها الوردية وتنتهي أحلام اليقظة ببضع طرقات على باب غرفة يقين لتنهي أحلامها بكل بساطة..

يا ترى هل تغمض يقين عيناها مجدداً وتستكمل حلمها في عالم الخيال..!

أم تستجيب لنداءات عالمها الواقعي؟

رسالتي لكل صديقاتي إنه حينما تكتظ الحياة بمشاغلها وتزدحم عليكم الأمور الحياتية بادروا إلى جو من الصفاء والهدوء بينكم وبين أنفسكم واستمتعوا بأحلام اليقظة الوردية التي تبعث بالروح السعادة والهناء..





موضة اليوم

قالت: ما أحلى شكلي، وأنا ألفّ الحجاب بطرق مختلفة، والأجمل من ذلك قراصة الشعر التي ترفعه وتزيده روعة وأناقة.
قلنا: وهل تعتقدين أن لفّ الحجاب بهذه الطريقة الملفتة يتلاءم مع الحجاب الشرعي؟
قالت: هذه موضة الحجاب اليوم، ومن دونه سأبدو متخلفة عن الباقيات.
قلنا: الموضة لا تنسجم مع الحجاب أحياناً، وهذه الطريقة خاطئة وقد حذرنا رسول الله ﷺ منها.
قالت: وهل هناك آية أو حديث تمنع من ارتداء قراصة الشعر؟ هذا شيء لا يصدق!
قلنا: لقد تواردت أقوال كثيرة عن النبي ﷺ يتحدث بها عن أحوال النساء في آخر الزمان جاء في أحدها: (صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهنّ كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنّة ولا يجدن ريحها).
قالت: وماذا يعني أسنمة البخت؟
قلنا: أسنمة جمع سنام، والبخت جمع جمل، وهكذا يشبه ارتفاع الحجاب على الرأس بواسطة تلك القراصة بسنام الجمل المرتفع على ظهره.
قالت: يا إلهي، ما هذا التشبيه المروّع؟ وما هذا الجزاء السيء؟ أيعقل هذا؟!.
قلنا: تأكدي أن كل شيء يحرمه الله تعالى علينا هو لأجل مصلحتنا، ففي اجتنابه السعادة، وفي الإصرار عليه الخسارة في الدنيا والآخرة.

تعاملي بلباقة مع صناع الفكر

التعامل بلباقة مع الآخرين عبر أسلوبك الحسن، يضفي على طبيعتك الكثير من السمات الذاتية الإيجابية، لذا اهتمي بإظهار بعض السلوكيات المهمة عند التعامل مع (المعلمة أو المعلم)، لما لهما من أثر كريم في إنارة عقلكِ بالعلم وتهذيب نفسيتك بالإصلاح، فقد جاء في فضل ذلك في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام ما جاء في قوله: (أمّا حَقُّ سائِسِكَ بِالعِلمِ فالتَّعظيمُ لَهُ والتَّوقيرُ لِمَجلِسِهِ، وحُسنُ الاِستِماعِ إلَيهِ، والإقبالُ عَلَيهِ، والمَعونَةُ لَهُ عَلى نَفسِكَ فيما لا غِنىً بِكَ عَنهُ مِنَ العِلمِ، بِأَن تُفَرِّغَ لَهُ عَقلَكَ، وتُحَضِّرَهُ فَهمَكَ، وتُزَكِّيَ لَهُ قَلبَكَ، وتُجَلِّيَ لَهُ بَصَرَكَ،،)، وإليك بعض التوصيات السلوكية المهمة في هذا الشأن:

- اهتمي بإلقاء التحية على معلمتكِ أو معلمك عبر قول: (السلام عليكم) ورد التحية عبر قولك: (عليكم السلام) فهو من سبل توقير الناس في الإسلام والذي أوصى به نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله: (السلام قبل الكلام).
- عودي نفسكِ على حسن الإصغاء عند إلقاء المحاضرة، ولا تقاطعي للتربوي شرحه بطرح بعض الاستفسارات، إلا بعد انتهاء الحصة، فقد ورد في فضل هذا الأمر ما حدَّث به الإمام علي عليه السلام في قوله: (عود أذنكَ حسن الاستماع).
- من الضروري أن تتحلي بروح التعلمّ والاجتهاد في الدروس العلمية، والعمل بوصايا مراجعنا العظام (دام ظلهم)، ومنها وصية سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله) الذي قال: (أن يتحلى المرء بروح التعلّم وهم الازدياد من الحكمة والمعرفة في جميع مراحل حياته ومختلف أحواله،، فإنّ هذه الحياة مدرسة،، لا يستغني المرء فيها عن التزوّد من العلم والمعرفة والخبرة..)، إذ يعدّ من ضروريات تحقيق الطموح العلمي في المستقبل.
- تجنبي أسلوب النميمة واغتياب المعلمة عند الحديث مع زميلاتك في المدرسة، فقد حذر من هذه السلوكية الإمام علي عليه السلام في قوله: (النميمة شر رواية)، وإن شعرت بأن أسلوبها غير جيد معكِ فاستعيني برأي الباحثة الاجتماعية في مدرستك لتطلعي على السلوك الأمثل في التعامل معها.





الخبر العاجل

انتظرت رجوع والدي من العمل بفارغ الصبر لنجلس معاً ونتناول العشاء مع بقية أفراد عائلتي اللطيفة ونستمتع بوقتنا قبل الخلود إلى النوم، وبينما كان أبي يتصفح في القنوات الفضائية لفت انتباهه قناة عالمية تعرض نشرة الأخبار، إذ صرّح المذيع قائلاً: أصيب طفل رضيع برصاصة أودت بحياته أثناء القصف العشوائي، وأكملت المذيعة الخبر قائلة: وأفاد المصدر بأنه سيسجل كأول رضيع يُقتل في العالم.

بعدها ظهر على الشاشة والدا الطفل الرضيع يبكيان والمراسل يسألهما قائلاً: ما عمر طفلكما؟ وكيف أصيب؟ أجابت الأم: ثلاثة أشهر، وكنت أحمله على كتفي حتى أصيب بالرصاص، وأضاف الأب متسائلاً: لم يحدث مثيل لهذا الحادث المروع، ما ذنب الأطفال الرُضَع لكي يقتلوهم؟ فقال أبي بعد أن خفض صوت التلفاز متأسفاً: قبل ألف وأربعمائة سنة قتلوا طفلاً رضيعاً للإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، وهو أول رضيع يُقتل عمداً وليس خطأً ويستشهد في سبيل الله تعالى، وهذا ما دعانا لترك كل شيء يشغلنا عن الإصغاء لحديثه الغريب والمؤلم حتى سأله أخي الصغير متعجباً: وكيف قتلوه عمداً؟

فرّد أبي متحسراً: بعدما حاصر بنو أمية مخيم الإمام الحسين عليه السلام في وسط الصحراء ومنعوهم من الماء ثلاثة أيام أضناهم العطش، فعمدت أم عبد الله الرضيع بحمله إلى السيدة زينب عليها السلام وهي تقول: ماذا أفعل؟ إنه يصرخ من الجوع والعطش، فقالت لها عليها السلام: سآخذه إلى أخي الحسين ليسقيه الماء، فحمله الإمام عليه السلام بين يديه أمام الأعداء وقال لهم: ارحموا هذا الطفل! لقد جفَّ اللبن في صدر أمّه، فأمر عمر بن سعد بقتل الرضيع قائلاً: اقتلوا هذا الطفل ولا تبقوا للحسين باقية -أي ذرية- فأجابه حرملة: سأصوب سهمي وأذبحه من الوريد إلى الوريد، وهذا ما جعل الطفل يعانق أباه الحسين عليه السلام بسبب السهم الذي أصابه في رقبته، فملأ الإمام كفه من دمه ورماه إلى السماء فلم ينزل منه قطرة، وقال عليه السلام وهو يبكي: هوّن عليّ ما نزل بي أنه بعين الله.

فأجهشنا كلنا بالبكاء والعويل، وقلت لأبي: ما أعظم هذه المصيبة؟ وما أقسى قلوب هؤلاء القوم؟ إنهم لا يعرفون معنى للإنسانية بقتلهم البراءة وسيلاقون جزاءهم يوم القيامة.



رفض النساء لفكرة الإنـجاب المتعدد وآثاره الزوجية والمجتمعية

تزداد المجتمعات الإنسانية قوة وبهاء بزيادة عدد أفرادها، ولا سيّما الخلف الصالح فيها المعطاء، لذا عُدت سنة التزويج من السنن الهامة في ديننا الحنيف، كما أوصى به نبينا الأكرم ﷺ أفراد المجتمع الإسلامي بإتيانها، ومنها ما جاء في قوله ﷺ: (تناكحوا تناسلوا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة).

ميادة قهرمان

وما نراه اليوم من واقع متغير في أفكار بعض الشباب المتزوجين في شأن إقبالهم على تحديد النسل ورفض تعدد الإنجاب، بات يؤثر سلباً في واقع الكثافة السكانية ومعدلاتها التي انخفضت في هذا العام مقارنة بالأعوام السابقة، كما جاء في إحصائيات النمو السكاني ومؤشراته الذي أعلنت عنه وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي في تقريرها الصادر في عام ٢٠١٨م: "إن نسبة النمو السكاني في العراق انخفض إلى ٢،٦٪ بعد أن كان ٣٪ قبل سنوات"[١]، وهذا الفكر مغاير لفكر الأسلاف العراقيين الذين اهتموا بأمر النسل واعتبروه مصدر قوة ووجاهة للعشائر، لذا اهتمت مجلة زهور الجوادين بأن تسلط الضوء على ظاهرة تحديد النسل من قبل أحد الزوجين أو كليهما وأثر رفض الزوجة في الإنجاب على الأسرة والمجتمع، عبر إجراء عدد من اللقاءات الإعلامية مع بعض النخب المجتمعية للوقوف على أهم مسببات هذه الظاهرة وإيجاد بعض الحلول الملائمة لهذه الظاهرة المجتمعية:

رفض المرأة سببه التنشئة



م.د. غزوان رمضان صالح/ كلية التربية للبنات- قسم العلوم التربوية والنفسية:

إن تخوف المرأة من تحمّل المسؤولية يكون عبر بعض القرارات الحياتية، منها عند الاقتران بزوج مثل كره فكرة الإنجاب المتعدد الناجم عن شخصيّتها الضعيفة إلى حدّ ما، والذي يدفعها إلى رفض فكرة تحمّل المسؤولية الكبيرة في بيت الزوجية، وينجم ضعفها هذا عن مشاكل عانتها في صغرها في أسرتها مثل عدم القدرة على إبداء الرأي أمام الكبار، وهذا ما ترك لديها هاجساً لا تقوى فيه على مواجهته، فمثلاً لو قالت الفتاة إنها تعاني من اكتئاب أو أن بينها وبين زوجها معضلات ولن تنجب قبل التأكد من حلها، فهذا كلام سليم، يحقق الوئام بين الزوجين، أما إذا قالت إنها لن تنجب لمجرد الخوف أو رغبة في إكمال الذات فهذا الكلام غير سليم، وكما في رفض فكرة الزوج ورغبته بتعدد الأبناء سيتسبب بمشاكل مختلفة من بينها الطلاق النفسي والجسدي والعاطفي الذي يؤثر سلباً في نفسية الزوج، حيث تصبح لديه رغبة من الزواج بسيدة أخرى، لذا فإن تحقيق الوئام النفسي والروحي والجسدي ضروري عند تجديد الرغبة بالإنجاب بعد الرفض، إذ بينت بعض الدراسات العلمية أن الجنين في بطن أمه يشعر برغبة أمه فيه أو عدم رغبتها من خلال بعض المواد الكيميائية التي تفرزها غددها، وهذا ما بينته الدراسة العلمية: (أثبت العلم أن التعبير عن هذا الحب من خلال التبادل البيولوجي أو الجسدي أو الصوتي بين الأم والطفل ينشىء رابطاً عاطفياً خلال فترة الحمل يحكم نمو دماغ الطفل المتجانس من ناحية تركيبه وهندسته والعلاقة بين خلاياه العصبية)[٢]، لذلك فإن الحمل المرفوض من قبل الأم غالباً ما ينجم عنه طفل مضطرب نفسياً ويعاني من بعض السلوكيات الضارة مثل (العناد، العدائية، أو الانطوائية)، وخصوصاً إذا قامت الأم بمحاولات فاشلة للإجهاض.

١- موقع إلكتروني، alsumaria.tv.

٢- موضوع استشاري تربوي إلكتروني hiamag.com.



التدريسية د محاسن أحمد البياتي/ الجامعة العراقية/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية: شهد المجتمع الأسري في العراق في الآونة الأخيرة ظواهر عديدة منها، عدم رغبة بعض النساء المتزوجات في مسألة الإنجاب المتعدد ومخالفة رغبة الزوج؛ بالرغم من قدرة الكثير منهن على تأدية دورهنّ في الأمومة؛ مع ذلك يخشى البعض منهن تحمل هذه المسؤولية عبر التهرب منها، فيما يتخذ البعض الآخر قراراً بالتخلي عن الفكرة لمدى الحياة، وهذا بحد ذاته يعد مشكلة ومن أهم أسبابها:

• حبّها للحياة وعدم الرغبة في تقييد حريتها،

• خوف بعض النساء من التغيّرات التي قد تطرأ على جسمها وشكلها الخارجي، وبالأخص من تجعل لمظهرها أهمية من الدرجة الأولى في حيا تها .

• الخوف من المسؤولية خاصة المرأة المدللة في بيت أسرتها من قبل والديها، حيث تتكون لديها رغبة بعد الإنجاب، أو تربية أكثر من طفل، وأيضاً نتيجة ما يشهده مجتمعنا من تغيرات ثقافية واجتماعية تؤثر بصورة كبيرة في نفسية الأم والأولاد معاً.

• وأخيراً لا ننسى أمراً مهماً بالنسبة للمرأة العاملة التي ترغب في عملها بشكل مفرط، وتعتبر الإنجاب المتعدد عائقاً أمام طموحها المهني وحصولها على مراتب عليا في مجال عملها.

أهم الحلول

• توعية النساء المتزوجات بأهمية غريزة الأمومة لتقبل فكرة الإنجاب المتعدد في حال رغبة الزوج في ذلك، ومن الضروري أن تسعى إلى توفير بيئة ملائمة للإنجاب محيطة جوانبها الدينية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية كافّة وبالاتفاق معه.

• ملء الجوانب العاطفية بين الزوجين؛ فالعلاقة العاطفية الجيدة تسهم في سدّ أي فراغ نفسي بينهما يتسبب بخلاف، وينعكس ذلك إيجاباً على تجربة تكرار الإنجاب وحسن التربية، والعكس إذا كان هناك فراغ أو طلاق عاطفي سيؤثر سلباً في العلاقة بين الزوجين، ويزيد من التفكير بعدم الرغبة في الإنجاب مرة ثانية من قبل الزوجة،

عدم الاكتراث لقيمة الأمومة والأبناء



الباحثة فاطمة قاسم/ تخصص توليد نسائي: كنا نسمع من جداتنا في الماضي، أن الأولاد هم خير مسبب لدعم أواصر المودة بين الزوجين، حيث تلاشت الكثير من الخلافات الزوجية في أروقة المحاكم الشرعية نتيجة توعية المصلح الاجتماعي لمخاطر الانفصال وأثره في حياة الأبناء وسلوكياتهم، ونصيحتي لكل سيدة مؤمنة بأهمية احترام رغبة الزوج في إنجاب الذرية في حال مقدرته على رعاية الأبناء وأداء مسؤوليته المجتمعية بصورة جيدة، وأن تبت في استشارته قبل أخذ أي نوع من أنواع الموانع التي باتت تغزو الصيدليات الطبية، ولا يعرف مدى مخاطر البعض منها على صحة المرأة عموماً وتحديداً في حال رغبتها في معاودة الإنجاب مثل: (حبوب منع الحمل-اللولب-الحقن الوريدي-عملية عقد الرحم-الخ)، لضمان حياة أسرية هانئة تنعم بالوفاق بين الشريكين.

رأي الزهور

• من الضروري أن يعي أفراد المجتمع من كلا الجنسين بأن هناك العديد من الاعتقادات الخاطئة السائدة في المجتمع حول بعض المسائل الاجتماعية، نتيجة الجهل بالحكم الشرعي الفقهي، ومنها مسألة تعدد الأبناء ورفض بعض الزوجات لرغبة الأزواج، ومن الضروري تصحيح هذه الأفكار واحترام مكانة المرأة المسلمة التي وقر الإسلام شأنها ورأيها في الرأي الفقهي لسماحة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) الذي أجاب عند سؤاله في هذه المسألة:

- هل يجوز للزوجة أن تترك ما يمنع الحمل من دون علم زوجها ورضاه؟

ج: يجوز.

- هل يجوز للمرأة أن تتناول حبوب منع الحمل من دون إذن زوجها مع أنه يريد منها الإنجاب؟

ج: يجوز[٣].

• تُعد الذرية ثاني أهم سبل زينة المرء في الحياة الدنيوية، فقد جاء عن الله تعالى قوله: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا)[٤].

لذا من الضروري وضع خطة إنجابية منظمة من قبل الزوجين لمن يستطيعا الإنجاب، وعدم الخشية من الفاقة، بل السعي في العمل لتأمين معاشهم والإيمان بالوعود الإلهية في شأن الأرزاق مثل قوله تعالى: (نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم)[٥].

• من الضروري أن تهتم المؤسسات الإعلامية العامة والخاصة في المجتمع بتوعية الشباب المتزوجين الجدد، مثل الوسائل المرئية والمسموعة والمطبوعة والإلكترونية، وتبصيرهم بأهمية عدم إهمال حالات العقم المؤقت، لضمان الحصول على نعمة النسل في ا لمستقبل .

• من الضروري أن يأخذ الشباب المجتمعي المتزوجين القادرين على الإنجاب مسألة انخفاض معدلات الكثافة السكانية في البلد بعين الاعتبار، وأسبابها معروفة كما هو معلوم للجميع منها (الحروب-الإرهاب-الأمراض-الخ).

• ركزت المؤسسات المعنية بالإحصاء السكاني في بلدان العالم والعراق على ضرورة تبني الأفراد المتزوجين لمسألة تنظيم الأسرة، وهو ما تم الإعلان عنه مؤخراً في وسائل الإعلام ضمن الاستعدادات العامة للإحصاء السكاني الذي سيجري عام ٢٠٢٠م، فقد أعلن في تقرير لها: "أن اليوم العالمي لسكان هذا العالم ٢٠١٨م، يتبنى موضوع تنظيم الأسرة حسب ما أولته الوثيقة الوطنية للسياسات السكانية اهتماماً بهذا الجانب والتي تبنت فيها مبادئ تأكيد احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وأكدت أيضا حقوق الزوجين في الاختيار بحرية ومسؤولية عدد الولادات والمباعدة بينها، والحصول على المعلومات والخدمات المطلوبة والوسائل اللازمة لتحقيق خياراتهما"[٦].

٣- الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف): www.sistani.org.

٤- سورة الكهف: الآية ٤٦.

٥- سورة الإسراء: الآية ٣١.

٦- موقع إلكتروني، newsabah.com.

تقنيات رفع القدرات

منتهى محسن

سيدتي الكريمة: تستمر رحلة الغوص في عالم النفس ومحاولاتنا الجادة في رفع قدراتها وصولاً إلى مستوى الطموح، وإذ نحن معكن في هذا الإبحار الجميل، لا بد أن نفتح شراع الرحلة ونستعرض أهم تقنيات المواجهة، فذلك يعزز من تقديرنا لذواتنا التي قد ترتفع أو تنخفض وفقاً لتلك المواجهة لما لها من تأثيرٍ سلبي أو ايجابي في تقدير الذات.

أول تقنيات المواجهة تقول: **استمتع بالفشل**، مثلاً عندما يقوم أحدهم إلى المنبر كمحاضر وثم يتضح رداءة أدائه، فليس من الصحيح أن يبقى عبء هذه التجربة ومراراتها حاضراً في كل حياته، وإنما عليه أن يجد طريقة لتجاوز ذلك الإحساس، لأن القاعدة تقول إن حصل لدينا فشل وروادنا شعور سلبي سينشأ في الأخير ضعف لتقدير الذات؛ في حين إننا لو مررنا بفشل وضحكنا عليه وحولناه إلى طرفة، سيؤدي إلى مناعة شخصية في تقدير الذات، والحكمة تقول (لا تكتم فشلك نهائياً، جرب أن تتحدث عن الموضوع بطريقة مضحكة).

أما التقنية الثانية فإيجازها بكلمة: **لا تنسحب**؛ حيث أن القاعدة النفسية تقول: إن علينا في مواقف التحدي أو الاختبار أن لا ننسحب بسهولة ولا نخرج من التحدي إلا مجبرين، فقد ينسحب أحدهم قبل أن يبدأ؛ ويخسر قبل نهاية المعركة، ونراه يكرر لدى المواجهة:

لا أستطيع أن أخوض الامتحان؛ لا اقدر على هذا المشروع؛ ليس بإمكاني خوض التجربة، وغير ذلك، والأصلح للصحة النفسية هو قبول التحدي وعدم الانسحاب إلا في حالة الاضطرار.

التقنية الثالثة تقول: **تصنع الثقة**، لكونها سبباً في رفع مستوى تقدير الذات حتى لو كانت الحقيقة عكس ذلك، فقد يكون أحدهم غير واثق بنفسه تماماً لكنّ عند تصنّع الثقة عبر استخدام لغة جسد الواثق وخياراته وحركاته سيؤدي إلى خلق ثقة عالية في حينها.

والجميل في الأمر أن العقل والجسم جزء من نظام واحد، فكما نحتال أحياناً على العقل ليعطينا حالة جسدية معينة، كذلك الحال عندما تصطنّع الثقة يخلق هذا الأمر حقيقة لا غبار عليها.

ولزيادة ثقة الإنسان بنفسه من ٤٠٪ إلى ٧٠٪ علينا بتقنيات التجدد على مستوياتها الأربعة؛ العقلي والبدني والاجتماعي والروحي، فعلى المستوى العقلي يكون التجدد عن طريق التعلم المستمر وعدم الاكتفاء حتى آخر رمق، وعلى المستوى البدني، فللياقة البدنية أولوية في الثقة بالنفس، ويجب ان نجري رياضة يومية وضمن غذاء جيداً ونوماً مناسباً، وفي الجانب الاجتماعي، يجب توثيق الصلة بالأرحام وإنشاء صداقات جديدة، أما الجانب الروحي، فإن الإيمان يهب القوة والثقة، وكلما اشتدت أواصر الإيمان اعتمرت النفس بالصحة وأزهرت أوراق الحياة.

اهتمامات الرجل بالأمور الكبيرة

عامر عزيز الأنباري

إنّ النساء اللواتي تَصدَّين لأمور الحكم هن عادة من القلائل قياساً إلى الرجال وقدرتهم على الحكم، وهذا لم يكن إلا عن الطبيعة التكوينية للرجل وميله إلى الاهتمام بالأمور الكبيرة وليس في مجال السياسة والحكم فحسب، بل في مجالات الحياة المختلفة، خلافاً للمرأة التي غالباً ما تكرس معظم اهتماماتها بجزئيات لا تحظى باهتماماته ولا تشكل لديه أي قيمة بسبب ميولها ورغباتها وطبيعتها التي تغلب عليها العاطفة، وهذا ما يثير انزعاج المرأة وتفسيرها للكثير من انشغال الرجل عنها باللامبالاة وقد تعدّه كرهاً لها.

وهنالك من النساء المميزات من حيث الفطنة والذكاء يشايعن الرجل في اهتماماته الكبيرة هذه، فيصبحن الظهير الساند له بما يُمكّنه من تحقيق أهدافه، ففي كثير من الأحيان قد تصبح المرأة عاملاً مساعداً لنجاح الرجل و إنجاز ما يصبو له، وكما يقال: (وراء كل رجل عظيم امرأة)، ولدينا في تأريخنا الإسلامي شواهد عظيمة، كمشاركة مولاتنا خديجة عليها السلام للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله في مسيرة صموده الرسالية، كذلك الوقفة العظيمة لمولاتنا الزهراء عليها السلام مع مولانا الإمام علي عليه السلام في دفاعه عن الإسلام ومحنة صراعه بعد رحيل أبيها المصطفى صلى الله عليه وآله، فالمرأة ينبغي أن تكون شريكة حقيقية لزوجها في قضاياه الكبيرة العادلة والمصيرية، وكما أراد لها الإسلام ذلك، لا أن تشغلها التوافه والشكليات الذي يعاني منه الأزواج الشيء الكثير في زماننا هذا، وهو ما يشكل سبباً لإثارة المشاكل ويجعل مناخ العلاقة الزوجية ملتهباً، ففهم المرأة لطبيعة تفكير الزوج ومشاركتها له فيه تحقيق للتفاهم والسعادة الزوجية المطلوبة.





حرقتهم وأغرقتني

مراحل متعددة وخيارات محيّرة للإقبال على الزواج وتحديد المصير، والارتباط بالأفضل يحتاج إلى تأنٍّ وتحرٍّ دقيقين بعيداً عن الأمور الظاهرية وغير الجوهرية في هذه المسألة للحصول على نتائج مُرضية بالاقتران بالزوجة المناسبة

زينب حسين

صعوبة في الانتقاء

صادفت العديد من الفتيات، وعلى الرغم من امتلاكهن لمؤهلات جيدة وصفات حسنة، لكنني لم أقتنع بواحدة منهن، فالاختيار أصبح صعباً في هذه الأيام نتيجة الغزو الثقافي الذي غيّر الكثير من المفاهيم والقيم.

اختيار موفق

بما أنني أحب الاعتدال في كل شيء، فقد وجدت ما أبحث عنه؛ فتاة اجتماعية بسيطة من عائلة متواضعة متعاونة، لا تهتم بالمظاهر وليس من دأبها التفاخر، ولا تتوق إلى الترف والسرف، وهذا ما جعلني أتأكد بأنني محظوظ بهذا الاختيار الموفق.

التمهيد للزواج

عملت على تأثيث بيتي بأثاث مناسب وجهزته بكافة المستلزمات الضرورية بفترة قياسية، ولم أدع شيئاً ينقصه تمهيداً ليوم زواجي، وهذا ما جعل أهلها يتفاجأون ويطمئنون في نفس الوقت ويبدون ارتياحهم لهذه الخطوة التي تضمن مستقبل ابنتهم.

مقارنة بين المستويات

بدأت رحلتي الجديدة مع شريكة حياتي بهدوء وأمان واستقرار، وارتأيت بأن أعرّفها على أقربائنا لتدوم صلة الرحم بيننا، وهذا ما دعاها إلى التردد في زيارتهم وتفقد أحوالهم بين الحين والآخر، وكنت أفرح وأشجعها على هذا الأمر حتى لاحظت أنها أصبحت تقارن بين حالها ومستواها بالآخرين، وتنظر إلى ما في أيديهم من نعم الله تعالى وتتمنى أن تمتلك كل شيء تراه ويعجبها حتى لو كان بأبهظ الأثمان، بحجة أنها تصبو إلى التغيير والتطوير.

في بداية الأمر كنت أجاريها و أقول في نفسي: (هذا من حقها، وما المانع من اقتناء الأحسن لبيتنا) لكنها تمادت كثيراً وصارت تحملني ما لا أطيق، وتختلق المشاكل بإصرارها على الشراء المفرط، على الرغم من معرفتها بمحدودية راتبي الشهري الذي لا يتحمل كل هذا البذخ.

شكاوى متكررة

الشيء الذي زاد في حيرتي وجعلني أفقد صوابي هو كثرة الشكاوى التي وردتني من أقربائي وهم يعانون من شدة حسدها وغيرتها ومضايقتها لهم وتدخلها في شؤون حياتهم، وخاصة المادية منها، وقد لمسوا آثاراً سلبية وحوادث متعددة أثناء زيارتها لهم نتيجة لهذه الصفة المذمومة المتجذرة في أعماق نفسها.

حلول ولكن

قررت في النهاية أن أمنعها من الذهاب إلى أي مكان تجنباً للمشاكل، لكن هذا الأمر زادها سوءاً لأنها اجتماعية بطبعها ولا تحب العزلة والوحدة، فالتجأت إلى أهلها لكي يتحدثوا معها عسى أن يغيروا من عاداتها في الحسد وغيرتها وعدم قناعتها، لكن من دون جدوى، فشكوت همّي إلى الله تعالى وسألته أن يغيّر حالها، فلقد تعبت من تصرفاتها وسئمت من طلباتها التي لا تنتهي.

زيارة مفاجئة

وفي أحد الأيام زارتها إحدى قريباتها، وكانت فرحتها لا توصف، وبعد خروجها انقلب حالها ونزلت عليها غمامة عصفت بقلبها، فقلت في نفسي: ما هذا التغيير المفاجئ؟ لا بد أنها رأت أو سمعت شيئاً أزعجها، وهناك انفجرت وأطلقت كلماتها وعبّرت عمّا خالجها من شعور بالغيرة والحسد، فقالت لي: أريد أن أشتري أساور ذهبية تشبه تلك التي كانت ترتديها تلك المرأة، فأجبتها باستغراب: (ماذا؟ إنها باهظة الثمن و أنت تعلمين جيداً بأنني لا أستطيع تأمين هذا المبلغ، انسي الأمر فهذا شيء مستحيل)، لكنها أصرّت على الأمر وبدأت تلحّ عليّ وبأساليب مختلفة على شرائها حتى اضطرتني إلى استدانة المال كالعادة من أحد أصدقائي المقربين وتسديده له بالآجل على شكل دفعات لتشتري هي تلك الأساور الذهبية وتتباهى بها، وأغرق أنا بالديون المتراكمة.

نار الحسد

وبعد عدة أيام من شرائها لتلك الأساور، جاءتها تلك المرأة قريبتها نفسها ورأتها و اقفة على الدرج الحديدي لتنظف المروحة، فقالت لها: ما أجمل أساورك متى اشتريتها ومن أين؟ إنها تشبه تلك التي بعتها في نفس اليوم الذي زرتك فيه نتيجة ظرف طارئ، وبالحال فقدت ثباتها وسقطت من على الدرج وأصيبت بكدمات شديدة و انكسرت أساورها الذهبية التي أحبتها كثيراً، لتكتوي بالنار نفسها التي كانت تضرمها للآخرين وتستشعر حجم المعاناة والألم الذي يسببه الحسد.

ندم واتعاظ

وقد أبدت ندمها بعد تلك الحادثة التي آلمتها كثيراً وغيّرت أحوالها ونظرتها إلى الحياة وأخذت بالإقلاع عن تلك الخصلة شيئاً فشيئاً بعد أن سمعت مني وأدركت قول أمير المؤمنين عليه السلام: (لله در الحسد ما أعدله، بدأ بصاحبه فقتله)[1]، وأصبحت تقنع بما لديها ولا يغرها الأحسن ولا الأفضل بعد أن تيقنت بالحديث القدسي: (وضعتُ الغنى في القناعة، وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه)[2].

١- بحار الأنوار، المجلسي، ج٧٠، ص٢٤١.

٢- المصدر نفسه،ج٧٨، ص٤٥٣، ح٢١.



IRAQI IT WOMEN

صناعة النجاح

(أنا امرأة إذن أنا موجودة) إنها ليست جملة مقتبسة من قول الفيلسوف الفرنسي ديكارت (أنا أفكر إذن أنا موجود) وإنما هي واقع حال إحدى النساء العراقيات استطاعت أن تحقق نجاحاً واضحاً في العالم الإفتراضي على الرغم من ظروفها التي أقعدتها بين الجدران المغلقة، مما جعلها مختلفة عن الكثيرين من أقرانها اختلافاً ملموساً كونها لم تنتظر أن تُقدم لها فرصة العمل على طبق من ذهب لتحقق نجاحها، وإنما هي من عملت على صناعتها بنفسها حتى حققت مسعاها

إنها الست (فاطمة حسن ياسر) بكالوريوس تكنولوجيا معلومات ـ قسم برامجيات، التي حدثتنا عن غمار هذا النجاح ومشواره، والذي جاء فيه:

من يرى نجاحك اليوم لا يعتقد أن هناك عقبة أو صعوبة واجهتك، بل على العكس، ترتسم في مخيلته صورة خالية من الكفاح والتحديات، فماذا تقولين في هذا؟

أي نجاح لا يخلو من الصعوبات، وقد مرت عائلتي بظروف صعبة جداً كادت أن تجعلني بلا علم ولا عطاء، مما حال بيني وبين مواصلة مشواري الدراسي لأسابيع؛ مررت حينها في حالة صعبة جداً حيث أنني لا أستطيع الضغط على والدي تقديراً لظرفه ومشاعره تجاهي، كوني على يقين بالحزن والألم الذي ينتابه من أجلي خصوصاً أني في نهاية المرحلة الثالثة وما يفصلني سوى عام واحد عن التخرج، وفي الوقت نفسه لم أتقبل فكرة ترك الجامعة، عندها لم يكن أمامي سوى الحصول على عمل لأتمكن من توفير مصاريف الجامعة ولكن يشترط في هذا العمل أن يكون داخل المنزل لأن عائلتي لا تسمح لي بالعمل خارجه، ومن هنا بدأ المشوار.



وما كان سبيلك لحل هذه العقدة؟

تفوقي في دراستي كان هو المنقذ لي، حيث أنني توجهت للإنترنت للبحث عن عمل ضمن تخصصي الدراسي فأخذت أبحث عبر (Linkedin.com) وهو موقع خاص بالبرمجيات، و أثناء البحث طرح علي أحدهم مجموعة أسئلة في تخصصي، وبعد الإجابة عليها فوجئت بأنه مدير شركة للبرمجة والإتصالات في بغداد و أنه يعرض علي العمل في شركته، وإلى جانب ذلك عملت أيضاً في إعداد التقارير والمشاريع لطلاب الجامعة وبذلك تمكنت من إتمام دراستي.

نستطيع القول بإن عملك في شركة المعلومات كانت هي بذرة انطلاقك لسوق العمل ؟

لا أنكر ذلك، غير أنها كانت بدافع الحصول على الأموال لسد مصاريف الجامعة، أما مشروع (IRAQI WOMEN) الذي أسسته و أنا طالبة في المرحلة الرابعة كان هو الانطلاقة الحقيقية بالنسبة لي.

ما طبيعة هذا المشروع؟ وماهي أهدافه ؟

مشروع (IRAQI WOMEN) مشروع مجاني غير ربحي يتخصص في مجال تكنولوجيا المعلومات، يقوم على نظام الورش التدريبية حيث كونت فريقاً متكاملاً لإقامة الورش وفق أسس علمية ومهنية عالية، يهدف المشروع إلى توفير فرصة التدريب العملي للنساء في مجال تكنولوجيا المعلومات لا سيما خريجات هذا التخصص العلمي، من أجل تهيأتهن وتدريبهن للدخول إلى سوق العمل، وقد لاقى المشروع نجاحاً باهراً، و بعد مرور خمسة أشهر فقط، قامت منظمة (IEEE) العالمية بإعطائي شهادة تقديرية وأصبحت الداعم الرسمي لمشروعي، ويعد ذلك إنجازاً مميزاً في وقت قياسي لكون أن (eye-triple-e) أكبر منظمة عالمية غير حكومية أو ربحية تعمل على تطوير و ابتكار أحدث التقنيات والالكترونيات وهي وراء أغلب الاختراعات والابتكارات العظيمة في عالم التكنولوجيا كونها تدعم المشاريع وتتبناها حتى ترى النور، كما حصلت بعد ذلك على عدد من الشهادات التقديرية من منظمات وشركات أخرى منها UNDP, Q CARD

لماذا خصصتِ مشروعك للإناث دون الذكور؟

تكمن الأسباب في قلة فرص العمل أمام المرأة في هذا المجال، حيث أن أصحاب الشركات يفضلون توظيف الذكور على الإناث، مما يجعلهن يفتقرن للخبرة العملية، مشروعنا يوفر لهن هذه الفرصة، لكننا لم نغلق الباب بوجه الذكور، إذ أننا في الآونة الأخيرة أقمنا ورشاً للذكور بناء على طلبهم.

ـ وهل يرتقي مشروعك بالمتدربات إلى حد كسب المهارة العملية التي تلبي شرط الخبرة لدى الشركات ؟

نحن نعمل بشكل مستمر على تطوير مشروعنا، ومما عملنا عليه هو مد سبل التعاون بيننا وبين الشركات الناشئة بصفتها داعماً للمشاريع، ثم انطلقنا بورشة ضمت خمس عشرة متدربة من بغداد، وفي نهاية الورشة قمنا بتصميم مواقع إلكترونية لأربع من الشركات الداعمة لنا.

ما هي أهم مشاركاتك وإنجازاتك التي قد متها ؟

وفقت لكثير من الأعمال منها:

* تطوير عدد من الأنظمة الإدارية لبعض الشركات،

* تدريب خمسين شخصاً على ريادة الأعمال وتأسيس مشاريعهم الشخصية في بابل.

* تدريب ما يقارب مئة وخمسين شخصاً بمعرض (جتكس الدولي) على كيفية صنع فرصة عمل والحصول على وظيفة مدنية وعدم الاعتماد على التوظيف الحكومي.

* شاركت في مؤتمر بوينت العالمي وعرضت قصة نجاحي وكانت المفاجئة للحاضرين عرضي لشهادة التقدير من المنظمة العالمية IEEE.

نجاحات قيمة حققتها في وقت قياسي، دفعتك إلى مجتمعات تختلف في ثقافتها الدينية عنك تماماً، وسط كل ذلك هل وجدت العباءة الزينبية عقبة في طريق نجا حك ؟

العباءة الزينبية لم تعقني عن العمل وتحقيق النجاح إطلاقاً، ومع الأسف أن البعض يظنّ أن الثقافة والحرية بالتعري ولكن الحقيقة أن الحجاب الشرعي لا يحد من عطاء المرأة ونجاحها بل على العكس، وها أنا أمثل أنموذجاً حياً،

كلمة للمرأة.

كلمتي الأخيرة للمرأة أنتِ نصف المجتمع، بل أنتِ المجتمع كله، ادرسي،،، طوّري نفسك واعملي بجد و اتركي أثراً لنفسك ولأهلك ولبلدك، فنحن بحاجة إلى قادة للمجتمع،

النجاح ليس بقطوف دانية و انما هو هدف يحتاج إلى سعي جادّ وجهد جهيد للوصول إليه، وكل منا تستطيع أن تحقق نجاحاً باهراً فقط إن جادت بالمسعى وأجادت بالبذل.



الزواج خارج المحكمة الشرعية

رغد عزيز كاظم

شهد المجتمع الإسلامي تغيرات جذرية في طبيعة العيش وبناء هيكلية الدولة وطبيعة السلطة فيها، إلى جانب التوجهات الفكرية التي أضحت عليها الأمة، تمخضت هذه التغيرات جميعها عن سن القوانين للدولة من قبل الجهة التشريعية فيها، وبنسبة كبيرة قد استلّت هذه القوانين وفقراتها من الشريعة الإسلامية كونها دستور الأمة - علماً أنَّ الأمر لم يخلُ من وجود المخالفة-، ومثالنا على ذلك عقد الزواج حيث أصدر المشرع العراقي قانوناً خاصاً في موضوع الخطبة والزواج تضمن فقرات شملت كل حيثياته ومتعلقاته؛ وعادة يقف مضمون عقد الزواج على الإيجاب والقبول بين الطرفين، على أساس الرغبة والموافقة الشخصية لكليهما، حيث يتم التقدم إلى المرأة بطلب الزواج بشكل لفظي من قبل الرجل وعند إعلانها بالموافقة تصبح حليلته شرعاً، وهذا هو المتفق عليه لدى جميع الشرائع الدينية والقوانين الوضعية، وعلى الرغم من التوافق بين التشريع الديني والقانون الوضعي في هذا، غير أنَّ هناك اختلاف بين الأفراد حولها، فهناك من يكتفي بالعقد في المحكمة والذي عادة يتم من قبل قضاة محكمة الأحوال الشخصية، وآخرون يكتفون بالعقد لدى رجل الدين بدعوى إيفائه لحلية الزواج والذي يعد الهدف الأساسي من المسألة، كلها مما يحملهم على تأجيل إجراء العقد في المحكمة لسنوات وهناك من لم يجره أبداً، بينما تعمل الأغلبية على مسك العصا من وسطها من خلال إيفاءهم الحكم الشرعي إلى جانب تطبيق القانون الوضعي، وذلك وفقاً للضروريات التي يحتمها كل منهما، والتي هي وفقاً لكل منهما:

العقد لدى رجل الدين

تترتب صحة العقد على صحة صيغته إلى جانب توافر شروط معينة فيه، والتي بيَّن سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) هذه الأمور بشكل مفصل حيث أفتى فيما يخص الصيغة بما هو نصه: (إذا باشر الزوجان العقد الدائم وبعد تعيين المهر قالت المرأة مخاطبة للزوج: (زوجتك نفسي على الصداق المعلوم) وقال الزوج من دون فصل معتد به: (قبلت التزويج) صح العقد، ولو وكّلا غيرهما وكان اسم الزوج (أحمد) واسم الزوجة (فاطمة) مثلا فقال وكيل الزوجة: (زوجت موكلك أحمد موكلتي فاطمة أو زوجت موكلتي فاطمة موكلك أحمد على الصداق المعلوم) وقال وكيل الزوج من دون فصل معتد به: (قبلت التزويج لموكلي أحمد على الصداق المعلوم) صح العقد، والأحوط الأولى تطابق الإيجاب والقبول)[1]، أما فيما يخص شروط العقد الواجبة لصحته فقد أوردها سماحته بشكل مفصل غير أننا نكتفي بالإشارة إليها مختصراً، وتتلخص الشروط بكل من: (العربية - مع التمكن منها -، قصد الانشاء في إجراء الصيغة، العقل والبلوغ على الأحوط في العاقد، تعيين الزوج والزوجة على وجه يمتاز كل منهما عن غيره، رضا الزوجين واقعاً)[2]، كما إنَّ هناك بعض النكات ترتكز عليها صحة العقد منها الخطأ في معاني المفردات مما يؤدي إلى عدم الفهم، فقد أفتى فيها سماحته قائلاً: (إذا لحن في الصيغة بحيث لم تكن معه ظاهرة في المعنى المقصود لم يكف والا كفى وإنْ كان اللحن في المادة فيكفي (جوزتك) في اللغة الدارجة بدل (زوجتك) إذا كان المباشر للعقد من أهل تلك

١- المسائل المنتخبة، المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف)، ص٣٨٦.

٢- المصدر السابق، تحمل هذه الشروط تفاصيل وتوضيحات أكثر مكن الأطلاع عليها في المصدر.



اللغة)[3]، هذه التفاصيل جميعها تتطلب الدقة في تأديتها مما جعل غالبية الناس لا تتخلى عن العقد لدى رجال الدين لما تحقق لديهم هذه الخطوة اطمئنان قلبي في صحة العقد.

العقد لدى المحكمة

على الرغم من أنَّ ضمان حلية الزواج هو الجانب الأهم في العقد، غير أنَّ هناك جوانب أخرى لها أهميتها بالنسبة لكلا الزوجين، الأمر الذي يجعل للعقد داخل المحكمة أهمية قصوى لا يمكن لأي عاقل التخلف أو التأخر عنها، وتتلخص هذه الجوانب بالآتي:

السلطة وحفظ الحقوق

العبث في موازين الدولة الإسلامية على مر العصور أنشأ قوتين إحداهما الروحية التي تمثل خط الشريعة الإلهية، تقابلها قوة الدولة التي أصبحت صاحبة السلطة في تنفيذ الأحكام فلا سلطة لمرجع ديني على الناس سوى السلطة الروحية التي بموجبها يلزم الناس أنفسهم بالإلتزام بفتوى المرجع، وعلى أثر القضايا والحوادث التي جرت بين الناس على مرّ الإيام بات بخس الحقوق بين البعض ليس بغريب أو بعيد، فكم من الزوجات بُخس حقها بسبب ظلم الزوج لها، ثمّ ضمنت السلطة القضائية في الدولة للزوجة حقوقها من مهر أو نفقة، ولم يقف الأمر عند هذا فحسب، بل إنها ألزمت الناس بإجراء العقد في محكمة الأحوال الشخصية لضمان حق الزوجة وأصدرت عقوبة لمن لم يُجرِ هذا العقد، فقد أصدر المشرع العراقي ضمن قوانين التعديل الثاني لقانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ فقرة خاصة لمن يتخلف عن إجراء عقد الزوجية داخل المحكمة حيث أورد في الفقرة الخامسة من المادة الرابعة ما هو نصه: (يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد على السنة أو بغرامة، كل رجل عقد زواجاً خارج المحكمة)[4].

السجل المدني

يترتب على عقد المحكمة تنظيم السجل المدني للزوجين وأولادهما في المستقبل من قبل الدوائر المعنية، ومنها إصدار البطاقات الشخصية التي تعتبر أوراقاً رسمية لثبوتية شخصية الفرد ونسبه، ولا يخفى أنه لا يمكن لأي فرد إكمال أي أجراء أو معاملة دون هذه الأوراق بدءاً من شهادة الميلاد التي يعتمد صدورها على بطاقتي الأب والأم وعقد زواجهما.

الحالة الصحية

يعتمد عقد الزواج في المحاكم الشرعية على مجموعة إجراءات؛ منها الإجراءات الطبية التي تلزم كلا الزوجين بالقيام بفحص الدم وتقديم النتائج، وقد خدمت هذه الخطوة الاستباقية الكثير من الأزواج في معرفة توافق دمهما من عدمه ومن ثمّ اتخاذ الوقاية الطبية في حالات الحمل، حيث يؤثر الاختلاف في سلامة الأجنة ويؤدي إلى موت الجنين أو إعتلاله.

٣- المصدر السابق.

٤- قاعدة التشريعات العراقية www.iraqld.iq.

التعليم الجامعي شريان التطور العلمي

غفران كامل

مما لا شك فيه ولا غبار عليه أنَّ التعليم الجامعي هو من ينعش التطور العلمي في أي بلدٍ من البلدان، فهو أيقونة نمو الشعوب وترسانة التقدم فيها، وواحد من أهم الروافد التي ترفد المجتمع بالطاقات والخبرات العلمية الكبيرة والاختراعات في مجالات الحياة المتنوعة، وهو الكفيل بتغيير الاتجاهات وإيجاد المهارات، فمثله مثل البوصلة التي تحدد وتشير إلى ثقافة المجتمعات وأي اتجاه تسلك تلك المجتمعات إلى التطور أم إلى التخلف.

فالمنافسة العالمية هي منافسة ثقافية وعلمية وفكرية، فمن يتمكن من المعرفة يبسط سطوته ويسيطر على العالم وأرجاء المعمورة،، لذلك حظي التعليم العالي في كثير من البلدان المتحضرة باهتمام الحكومات وأصبح مشروعاً وطنياً تتكفل الدولة برعايته، حيث يُرصد لهذا القطاع ميزانيات ضخمة وتبذل في سبيل إنعاشه جهوداً كبيرة وترسم له خططاً إستراتيجية شاملة بعيدة عن العبثية.

في هذا المقال طاب لنا أن نفتح ملف التعليم العالي في العراق الذي تثقله مشاكل عديدة ويعاني من إشكاليات كبيرة، فهذا القطاع قاصر عن مجاراة حالة الغليان العلمي المُطرّد في دول العالم المتمدن، محاولين بسط الأسباب والعوامل المسهمة في تردي الواقع التعليمي، ولماذا مُنيَ هذا المفصل المهم بالضعف وبالكسل والخمول نوعاً ما، علّنا نُسهم بعد هذا بوضع وصفات علاجية تقوي جسد التعليم العالي في العراق، فحلمُنا أن يحتل بلدنا مكانة مرموقة بين الدول التي تمتلك نظاماً تعليماً قوياً ورصيناً، كون التعليم العالي ركيزة شديدة الأهمية إذ لم تكن حاسمة في مجال تقدم الشعوب وتطورها، لأن تراكم المعرفة التي يؤمنها التعليم الجامعي كفيلة بإخراج نخب مجتمعية معبأة قادرة على التأثير وإحداث التغيير.

نظرة في الأسباب

التعليم العالي في العراق شأنه شأن التعليم في الدول العربية ترهقه مشاكل عديدة -كما أسلفنا- أدت إلى تدنيه وتأخره عن الركب، فحسب التصنيف العالمي للتعليم العالي (التيمس) لا توجد أي جامعة عراقية من بين ٤٠٠ جامعة علمية رصينة في العالم، وهذا مما يثير كوامن الأسى في النفوس، يضاف إلى ذلك انخفاض نسبة الاختراعات والإنجازات العلمية التي يقدمها الطلاب المتخرجون من الجامعات العراقية للمجتمع العراقي، إذ لا تكاد تُعد شيئاً أمام الإنجازات العلمية التي يقدمها الطلبة المتخرجون من الجامعات العريقة في دول العالم المتحضر، على الرغم من أنَّ أعداد الطلبة المتخرجين من الجامعات العراقية في كل سنة أعداد كبيرة جداً.

وقد يرجع تضرر قطاع التعليم العالي لأسباب عدة منها:

❖ رتابة التعليم وجموده، فمن الخطأ أنْ يكون التعليم في الجامعات معتمد على التلقين والحفظ فقط، بل يجب أنْ يكون هناك جو من التحليل والاستنتاج والتلاقح الفكري يسود قاعات الدرس، حتى لا تزول المعلومة من ذهن الطالب وتضمحل بعد أداء الاختبار، فالطالب مطالب ببذل جهود كبيرة في طلب العلم والجد في البحث والتنقيب العلمي، فلا يكون جلّ همّه الحصول على الشهادة الجامعية لا سواها.

❖ الركود الاقتصادي وضعف التنمية وقلة المشاريع في البلاد أدت إلى انحسار فرص العمل، فمن يتخرج من الجامعة لا يجد له عملاً يتلائم مع تخصصه العلمي في أحيانٍ كثيرة، وهذا الأمر سبب خمولاً وخيبة أمل لدى الطلبة المتخرجين.

❖ هجرة الكفاءات العلمية من كبار أساتذة الجامعات العراقية، جرّاء تردي الأوضاع الأمنية في سابق السنوات.

خطوات على طريق المعالجة

❖ اعتماد معايير جديدة وحيوية عند ترشيح الطلبة لدخول الجامعات لاعتماد جودة الطالب وتقدير موهبته وكفاءته في الحقل العلمي الذي سيدرس فيه ويتخصص به، وتعتمد على امتحان الكفاءة إلى جنب متوسط المعدل للطالب المستحصل من أداء الامتحانات النهائية في الدراسة الإعدادية.

❖ يجب أن يكون التعليم العالي من أولويات الحكومة، فالاهتمام بالنظام التعليمي ضرورة جوهرية لا مسألة هامشية أو ثانوية، فعلى الدولة أنْ تتبنى الاهتمام بهذا القطاع وتسخر له الإمكانيات كافة، وفي طليعة تلك الإمكانيات التي يجب أن تبسطها وتهيؤها الدولة هي المقدرات المالية، بمعنى أنْ تُرصد لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ميزانية تساعدها على النهوض والتقدم.

❖ يجب أنْ يكون هناك سياسة تعليمية ثابتة لا تتأثر بتغير أشخاص الوزراء.

❖ الانفتاح على بقية الأنظمة التعليمة في الدول المتقدمة علمياً، وعقد اتفاقيات التعليم و(بروتوكولات) تفاهم وتعاون مع الجامعات الرصينة بغية الاستفادة من تجاربها في هذا المضمار الحيوي والخطير، فضلاً عن العمل بنظام (التوأمة) مع جامعات عالمية عريقة.

❖ تشكيل هيئة وطنية من أهل التخصص والخبرة لمحاربة بطالة الخريجين، إذ تتولى تلك الهيئة مهمة التنسيق بين الوزارات من أجل وضع رؤية واضحة تهدف إلى توزيع الخريجين على قطاعات الدولة المختلفة وضمن تخصصاتهم العلمية.

❖ الاهتمام بالبنى التحتية للجامعات والمعاهد العراقية وتوفير مستلزمات وأدوات التعليم فيها بما يتناسب مع كل تخصص.

❖ اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصال وإدخال التقنيات الحديثة في النظام التعليمي الجامعي وفي الدراسات الأولية والدراسات العليا.

❖ عدم الاتكال على الأسلوب الإملائي؛ بل من الواجب على التدريسي أن يكلف الطالب بالبحث والتنقيب عن موضوعات خارج المناهج الدراسية والمفردات العلمية المقررة ضمن المنهج حتى تتوسع رؤيته وتتكشف له آفاق أخرى قد تضيق بها الكتب أو (الملازم) المعتمدة في المفردات الدراسية.

❖ إلغاء نظام العبور أو التحميل، والتعامل بصرامة مع محاولات الغش من قبل بعض الطلبة عبر وضع عقوبات رادعة –مع التنفيذ- لتلك الممارسة التي تنخر بجسد التعليم في البلد.

❖ تفعيل نظام البعثات والمنحات والزمالة الدراسية من أجل احتضان الطلبة المتفوقين والمتميزين وإرسالهم إلى جامعات العالم الرصينة والمتطورة لإكمال طريقهم العلمي.

❖ العمل على إيجاد تنمية اقتصادية شاملة ورسم خطط لمشروعات إستراتيجية فاعلة، وتخليق فرص عمل لجميع الخريجين.



سوّقوا أنفسكم

د. علي الطالبي



لا يختلف اثنان على عقلية الفرد العراقي و اتقاد فكره ونضوج بصيرته و اتساع أفقه وبراعة إنتاجه ونوعيته، وكذلك لا ينكر أحد على أرض الر افدين حضارتها و أفضالها على سابق الأمم وحواضرها وما جادت به قر ائح جهابذة أرض السواد وقدمته للبشرية بسخاء، كما لا يعترض الكثير عمّا سبقت به أعلام بلاد ما بين النهرين غيرهم من الحضارات، وكان لهم الفضل في الكتابة والعلوم والمشارب الأُخرى.

ولكن على الرغم من هذا الإرث الزاخر بالإنجاز والعطاء، وبغض النظر عن هذه الأرض الولّادة ومناسيب رجالاتها المعطاءة؛ يبقى الآن علماء العراق -بمختلف معارفهم- ونتاجهم بعيدًا عن موازين الأحقية، في وقت تتسابق نحو الأضواء أسماء أقل كفاءة و أنقص معرفة وأضعف دورًا، ولكنها تتنافس في تشكيل صورة لها وتسعى لتسويق نفسها بالشكل الصحيح لكي تترك أثرًا يساعدها على إثبات ذاتها.

فأين يكمن الخلل يا أحبتي؟

من وجهة نظر شخصية؛ مشكلتنا في (التسويق) نعم في التسويق، ولا يقتصر التسويق على مفهوم السلعة فحسب، و إنما يمتد إلى دلالات أوسع ومقروئيات أشمل وفضاءات أعم، فبدءاً من تسويق الذات والمنتج الكتابي والمعرفي والجهد الشخصي والعمل الميداني، ومرورًا بالسلع والخدمات التي يقدمها الأفراد والمؤسسات العامة والخاصة، و انتهاءً بالمنتج الوطني الذي يشمل مختلف النتاجات، سواء أكانوا أشخاصًا أم علماء أم شعراء أم رجالات أعمال أم رؤوس أموال أم بضائع مادية أم سلعاً محلية أم ما يخطر في أذهانكم ولم نذكره، كله يمكن أن يرى النور خارج أسوار المحلية، وأن يحاكي الأوطان المجاورة ويدخل جغر افيتها عربيًا وعالميًا، فقط إن أُحسِن تسويقه.

ولو أثرنا بعض الأمثلة وجعلنا القارئ يفكر معنا، فنقول: لماذا وصل الشعر العراقي العديد من ربوع الدول، وتُرجمت العديد من القصائد إلى لغات أُخرى، بينما بقيت الفنون الأُخرى رهينة حيطان الوطن؟!.

وكذلك لو راجَعنا اللغة العربية سنعرف أن مدارس النحو العربي كانت بصريّة وكوفيّة وهما من العراق، فلماذا لم يعرف العالم الكثير عمّا قدمه عباقرة اللغة في وطننا من جهد ومجهود بحق لغة الضاد، بينما عرفوا عن الدول الأُخرى الكثير؟!.

وإن أردنا سوق الحديث في هذا المضمار فسنحتاج إلى صفحات عدة كي تسد شيئًا من رقعة هذا الموضوع الذي يحتاج إلى مراجعة وإعادة النظر في حيثياته ووضع خطة جديّة وفعلية من أجل تحقيق نهضة حقيقية تتناسب وكمية العطاء التي يستحقها المنتج العراقي.

ونحن من خلال مجلة (زهور الجوادين) الغراء نقدم الفكرة والمقترح للجهات المعنية وللسيدات والسادة ملوك العلم والثقافة والمعرفة ونحث هممهم على خلق روح المبادرة والقيام بحملة تسويقية دعائية ناجحة يشرف عليها متخصصون في هذا المجال وبحرفية عالية؛ بغية إعطاء الفرصة الحقيقية لما تجود به اليراعات والأفكار في أن تتبوأ المكانة التي تليق بها وتسهم في زيادة ألوان الطيف المعرفي خدمة للحقيقة والصواب.

ودمتم للثقافة رعاة



قاعـــات الأعـــراس عقبة جديدة

وضع الناس فرضاً على أنفسهم حتى أصبح ميزة تبرهن مدى اهتمام العريس وأهله بالحضور فضلاً عن اهتمامهم بالعروس وتقديرهم لأهلها، فشتان بين أن تجلس العروس على كرسي بسيط في صالة البيت وبين أن تجلس على كوشة مصممة على أحدث موديل وسط قاعة كبيرة تشع بالزينة والإنارة، وكأنها ملكة تتوج على عرشها في هذه الساعة ولكن،، مع جمالية الموقف أمام العروس والحضور غير أنه لا يبدو كذلك للعريس وأهله.

فإذا ما قدرنا المستوى المادي العام لشبابنا اليوم نجده يتراوح بين المتوسط ودونه نظراً للظروف الاقتصادية والأمنية التي تمر بها البلاد، مما جعل الشاب العراقي معتمداً إلى حد ما على الأهل في أمور زواجه والذين لا يختلفون عنه كثيراً في مستوى الدخل المادي والذي يعتبر لا شيء أمام مثل هكذا متطلبات باهظة الثمن، وبذلك أسهمت هذه الخطوة في تأخير زواج الشباب حيث أنها مثلت عقبة جديدة أضيفت إلى العقبات السابقة كغلاء المهر وتجهيز مستلزمات العروس من ذهب وملابس.. الخ.

التغييرات في سير بعض الشكليات لمواقف الحياة ومناسباتها المختلفة التي يحدثها بعض أفراد المجتمع تبدو في بدايتها حالات منفردة تقتصر على طبقة معينة فيه، غير أن تفاعل الآخرين معها يساعدها على أن تكون فرضاً على الجميع، مما يحدث تأثيراً سلبياً ملحوظاً في المجتمع؛ لذلك يقع على عاتق كل من وعى خطورة تأثيرها تصحيح المفاهيم ولفت الأنظار إلى الصواب؛ ومن هنا يتوجب على الكثيرين رفض هذه العادة الدخيلة وعدم السماح بانتشارها لتصبح من ضروريات الزواج التي لا غنى أو تنازل عنها، ويأتي ذلك من خلال تقديرنا لخطورة مردودات هذا الفعل، فهو بالدرجة الأولى يحدث أضراراً معنوية ونفسية لدى الشباب الذكور، فيؤثر بشكل مباشر على اختيارهم لسبل كسب الأموال، لسد احتياجات وتكاليف الزواج فليس ببعيد عن الواقع أن جزءاً كبيراً من الفتيات وفقاً لتطلعاتهن ورغباتهن التي تفرضها السايكلوجية العمرية عليهن لا يفضلن الاقتران بالشاب الفقير مادياً كما إنهن يهتمن اهتماماً كبيراً في شكليات العرس وترتيبه.

أيضاً لأهل العروس دور في الحد من ظاهرة ضرورة تأجير قاعات الأعراس، وذلك بتنازلهم عن هذا الطلب والاكتفاء بإقامة حفل بسيط يجتمع فيه الأهل والأقارب ليباركوا للعروسين ويدخلوا الفرحة في قلوبهم، كما لهم أن يسهموا في زرع الشعور بالمسؤولية وحس التكافل بين الشباب من خلال حث أولادهم على التبرع بثمن القاعة إلى إخوانهم الشباب ممن لم يتمكنوا من سد كل احتياجات زواجهم، فكم هو جميل إذا كان شبابنا على هذا المستوى من التفكير بحيث يدركون مدى فائدة ذلك على المجتمع برمته!

خلاصة القول.. ننقاد خلف عادات وتقاليد الآخرين، نعجب بها ونتبناها متجاهلين أنها مع مرور الوقت ستصبح من الثوابت التي لا خلاص منها، فنحمّل أنفسنا فوق طاقتها وننشغل عن من هو أولى بالاهتمام، ونقترف الخطأ في حق من يحرم منها لعدم توافر ثمنها؛ كل هذا جاء نتيجة لحظة قرار بالانقياد لتنفيذ عمل لم تدرس أبعاده، وكم من اللحظات في حياتنا تشبهها؟!

مرض السكري والحمل

إذا كانت تجربة الحمل تشكل تحدياً كبيراً للأم طوال فترة الحمل فإنّ الأم الحامل المصابة بمرض السكري تواجه تحدياً أكبر، فالأم الحامل المصابة بأي من أعراض مرض السكري سيتوجب عليها تحمل الأعباء الجديدة للحمل بالإضافة إلى الأعباء الصحية لمرض السكري

د. مي كمال
وحدة الإسعافات الأولية
في العتبة الكاظمية المقدسة

وفوق كل هذا، هناك مخاوف على سلامة الأم والطفل، مما يستدعي عناية ورقابة مكثفة، والوصول بها إلى يد الأمان، وتجنب أي مشاكل، فعلى المرأة الحامل المصابة بالسكري المتابعة المستمرة لمستويات السكر والسيطرة عليه باستخدام أدوية علاج السكر.

الاستعدادات للحمل والتحضير له

أولاً: استشارة الطبيب المتخصص لضمان حمل صحي وسليم لتحديد مدى استعدادك لخوض تجربة الحمل ولتحديد ما إذا كان مرض السكري تحت السيطرة أم لا؟

ثانياً: إجراء التحليلات الطبية الضرورية:

• اختبار الهيموغلوبين السكري.

• إجراء تحليل للبول للكشف عن مضاعفات السكري على الكلى.

• كشف العين للتأكد من عدم وجود مضاعفات للسكري.

• رسم القلب للاطمئنان على عدم وجود مشاكل صحية في القلب .

السيطرة على مستويات السكر بالدم

المستويات الجيدة للسكر هي المستويات التي تقع في نطاق المثالي، وهي: ٧٠-١٠٠ ملغ/ديسيلز قبل الأكل أقل من ١٢٠ ملغ/ ديسيلز بعد ساعتين من الأكل.

تأثير مرض السكري في الجنين

• حالة العملقة بمعنى يكون جسم الطفل كبيراً مقارنة بالأطفال من العمر نفسه، وهذه الحالة تحدث نتيجة وصول كميات كبيرة من السكر إلى دم الجنين والذي يحاول التخلص منه عن طريق تحويلها إلى دهون، مما يؤدي إلى كبر حجمه عن الحجم الطبيعي، وقد تصل الحالة إلى عدم إمكانية الولادة الطبيعية وعندها يلجأ إلى الولادة القيصرية.

• ارتفاع مستويات السكر عند الأم يؤدي إلى خطر نقص السكر في دم الجنين بعد الولادة، الطفل حيث يفرز كميات كبيرة من الأنسولين للتخلص من السكر الزائد العابر إليه من والدته وهي حالة تنذر بالخطر على حياته.



عوامل تساعد على الإصابة بسكري الحمل

- زيادة وزن المرأة قبل الحمل.
- وجود نسبة سكر في البول.
- ضعف قدراتها على تحمل الكلوكوز.
- أسباب ور اثية.
- إنجاب طفل وزنه من ٤،٥ كيلو غرام من قبل.
- إذا أنجبت المرأة طفلاً ميتاً من قبل.
- إذا عانت المرأة من سكري الحمل من قبل.
- إذا عانت المرأة من زيادة سو ائل الجنين من قبل.

أعراض سكري الحمل

- الشعور بالعطش المستمروالرغبة الدائمة في شرب الماء.
- زيادة في إدرار البول.
- فقدان الوزن بالرغم من زيادة الشهية.
- الإرهاق والتعب.
- الشعور بالغثيان والاستفراغ المتكرر.
- الالتهابات المتكررة.
- الإصابة بضبابية في الرؤية.

أعراض نقص السكر

- شعور الحامل بدوخة مستمرة.
- رعشة في اليدين معظم الوقت.
- الشعور بالصداع.
- الحاجة إلى تناول الطعام وبشكل مفاجئ.
- التعرق باستمرار.
- الإرهاق والتعب الشديدان.
- عدم القدرة على التركيز.

مشاكل السكري على الجنين

- تشوهات الجنين في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل خاصة في القلب والدماغ ويزيد نسبة الإجهاضات.
- في الجزء الثالث من الحمل يزيد من وزن الجنين ويحصل تعسر في الولادة الطبيعية وزيادة نسبة العمليات القيصرية.

علاج سكري الحمل

- فحص الجنين بجهاز السونار، وقياس نبضات قلب الجنين، حين يزيد عن المعدل الطبيعي ١٥-٢٠ نبضة، ومر اقبة حركاته وتعدادها.
- مر اقبة مستوى السكر في الدم ٤ مرات يومياً حين يكون قبل الأكل ١٠٥-١٣٠ ملغم بعد الأكل،
- اتباع نظام غذائي متوازن.
- ممارسة التمارين الرياضية بشكل منتظم ثلاث مرات أسبوعياً.

فيتامين B12

حماية ووقاية

أعراضه

- ارتباك ذهني
- الشعور بفقدان الطاقة
- ضعف في العضلات
- ضعف الذاكرة
- ضعف عام
- ضعف النظر
- ضعف التركيز
- فقدان الشهية
- اضطرابات مزاجية
- تنمّل في اليدين والقدمين
- نقص الوزن

Vitamine B12 Cobalamin

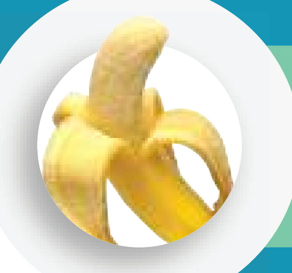
علاجه

يكون العلاج بتناول الأطعمة التي تحوي فيتامين مثل الكبدة واللحوم والبيض والفاكهة، أو استعمال حقن مثل (ديبوفيت) حسب الحالة ووفق استشارة الطبيب.

أغذية تحفظ لكِ قلبكِ



درهم وقاية



نسبة السكر الموجودة في الموز تساعد على التغلب على غثيان الصباح، ويعتبر وجبة خفيفة مثالية للحفاظ على مستوى الطاقة في الجسم طوال اليوم.



الرياضة الصباحية تعمل على تنظيم الساعة البيولوجية للجسم، وتحفز إفراز هرمون الإندورفين الذي يعمل على تحسين المزاج وتخفيف الضغط والتوتر.

من الأفضل استبدال رقائق الشيبس بالفشار (الشامية) لأنه يعمل على سد الشهية بسعرات حرارية أقل، وهو بدون سكر أو دهون كما إنه يساعد على إنقاص الوزن.



يحتاج الإنسان من ٦ إلى ٧ أكواب يومياً من الماء، فهو يعمل على تحسين مظهر البشرة ويحفظها من ظهور التجاعيد المبكرة، كما إنه يجعلها تبدو صافية وناعمة ورطبة.

الصيدلية العشبية في البيت

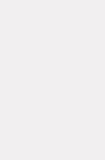
الحبهان (الهيل):
لألام البطن ور ائحة الفم



الكاكاو:
مغلياً بعد الأكل لفقر الدم



الكركدية (الكجرات):
للسعال وخفض ضغط الدم



الحلبة:
لفتح الشهية والتهاب المجاري البولية





الزنجبيل:
للتنحيف والقلب ولتقوية الذاكرة



الكزبرة:
لر ائحة الفم وأوجاع القلب



النعناع:
لانتفاخ البطن وآلام المعدة



اليانسون:
لغازات الأطفال والكبار



القرفة (الدارسين):
للسكري والتهاب الصدر والإنفلونزا



خليط الكمون والنعناع:
للقولون



صورة ومعلومة

تعود الصورة لعام ١٩٥٦م حيث كان الملك فيصل الثاني يلقي كلمته لتكون أول مادة بثت على القناة التعليمية، وهي أول قناة تعليمية مخصصة في العالم

موعظة

سئل الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام:
(ما أدنى حق المؤمن على أخيه؟
قال: أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه)

اكتشافات نسوية

متجر (ساكس فيفث أفينيو) في الولايات المتحدة شهد عام ١٩٤٩م المنتج الذي حقق نقلة نوعية في حياة كل من الأم والأطفال، حيث عرضت ولأول مرة السيدة (ماريون دونوفان) أختراعها الجديد، إذ عرضت السيدة (حفاظات الأطفال) والتي حازت على اهتمام واستحسان الجميع مما جعل السيدة دونوفان تحصل على براءة أختراع على أختراعها هذا الذي كان وليد تجارب متواصلة من قبلها لانتقاء وتطوير الأقمشة التي تقاوم تسرب المياه من خلالها، الأرباح الوفيرة التي جنتها السيدة مكنتها من تأسيس شركة بامبرز عام ١٩٦١م

ومضة

زحام.. زحام
كل شيء ممتلئ
الجدار
الرفوف
الأدراج
فقد زينت
ويا لها من زينة
....
شكر وتقدير
أينما تولي وجهك
هناك.. ورق.. حجر..
خشب
في مكتبه
حمل عبارة
شكر وتقدير
....
زحام.. زحام
كل زو ايا البيت
تمتلئ بعبارات العتاب
....
فراغ.. فراغ
تعاني أسرته
من غيابه في حياتهم
فهو مشغول بتزيين
جدران مكتبه

وخـــزة

أضناه البحث وما من شيء ليجمعه فالمتاهات بين الـ(س، و، ف) وعرة أضاع بينها من عمره الكثير

كلام بعطر الورد

عندما تسمعين كلمة الإعاقة، يتبادر إلى ذهنكِ أنها نقص في خلقة الإنسان، لكن تأكدي أنَّ الإعاقة الحقيقية تكمن في نقص الفكر عن التطور والتجديد

لا تجهدي نفسكِ في تبرير تصرفاتكِ التي يعتقدها الآخرون خاطئة، كمن ينفخ في كيس مثقوب؛ فقط ثقي بنفسكِ وواصلي مسيركِ ما دمت مع الله

تتبعثر أوراقكِ وتختلط عليكِ الأمور لتصبحي في دوامة من المشاكل والمصاعب لا يمكنكِ الخروج منها، فتيقني بأنها السبل التي تؤهلكِ لإيجاد حل ملائم

تيقني أنَّ لكل مصباح وقتاً ليخمد وينطفئ، إلا مصباح الهدى فشعلته تزداد بزيادة المحبين، وزيته لا ينضب ما دام هناك دماء تسيل من أجل الدين والحرية

لكل شيء ثمن يختلف باختلاف قيمته، فما بالكِ لو كانت الجنة؟ فثمنها غالٍ لا يُقدر بقدر، إلا من امتهر لها مجاهدة النفس عن المعاصي والذنوب

فكري بالأمنيات التي تريدين تحقيقها واجعليها نصب عينيك، وحدثي نفسكِ بالإجابة الأكيدة، واعتبري بقول بمن لا ينطق عن الهوى: (تفاءلوا بالخير تجدوه)،

عاملي زوجكِ على أنه شريكٌ لحياتكِ، ونصفكِ الآخر، ولا تكوني كشريكة له في العمل، تحاسبينه على كل صغيرة وكبيرة، وشاردة وواردة، ففي ذاك ضياعٌ للودّ

الدنيا مثلها كمثل دولاب الهواء تدور بكِ من حال إلى حال، فلا تفرحي إذا صعدتِ إلى الأعلى ولا تحزني إذا نزلتِ، ولا تبدي يوماً شماتتكِ لأحد، وإنْ كان ألدّ الخصوم



مركز الجوادين للوثائق الكاظمية
افتتاح مركز الجوادين للوثائق الكاظمية
ضمن الاستعدادات لتهيئة مكتبة العتبة الكاظمية المقدسة تم افتتاح مركز الجوادين للوثائق الكاظمية ضمنها، ولهذا تهيب الأمانة العامة للعتبة المقدسة بالمهتمين بالشأن الكاظمي والأسر الكاظمية الكريمة التعاون معها بتقديم ما لديهم من وثائق (أصلاً أو صورة) خاصة بالعتبة المقدسة والمدينة المقدسة وأعلامها في مختلف مجالات المعرفة، وتشمل تلك الوثائق مثلاً الكتب والمخطوطات والصور والرسائل والعقود والأختام والطوابع والخرائط والأفلام والتسجيلات الصوتية (بكرة، كاسيت، قرص مدمج) و ...الخ، مع الشكر والامتنان سلفاً.
يكون التواصل من خلال:
Info@aljawadain.org
www.facebook.com/Aljawadain.iq
أو المراسلة عبر تطبيقات (تليغرام أو واتساب أو فايبر)
على الرقم الآتي:
+٩٦٤٧٧٣٥٧٨٥٩٧٠